وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية - كلية الآداب
قـــســـم الجـغـرافـيـة

أقتصاديات المنافذ الحدودية في العراق وأهميتها الجغرافية

بحث تقدمت به الطالبة

نـوران عـبـد الأمـيـر شـهـيـد

الى قسم الجغرافية / كجزء من متطلبات الحصول على شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بـإشـراف

الدكتور أيـاد عـايـد والـي

٢٠١٨

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (3) وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤)

سورة الرعد ايه ٢-٤

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

من تعظم الكون بنوره – لهُ وحده أسجدُ شاكراً لنعمتهُ

إلى كل من قدمه روحه ودمه فداء لأرض الوطن . . . . . .

شهداء العراق

الى والديَ . . . . . براً ووفاءً .

الى أخواتي . . . . . اعتزازاً .

الى كل من ساندني . . . . . حباً وإخلاصاً .

أهدي ثمرة جهدي المتواضع .

الباحثة

اولا و قبل كل شيء اشكر الله سبحانه وتعالى الذي علمنا ما لا نعلم على هذه النعمة الا وهي نعمة العلم و اتمام العمل ، وأتقدم بالشكر والتقدير الى أساتذتي في قسم الجغرافية لما بذلوه من جِهد وما قدموه من مساعدة .

ان كلمات الشكر والعرفان تقف عاجزة امام استاذي المشرف **الدكتورایاد عايد والي** لما قدمه من توجيهات سديدة وملاحظات قيمة كان لها الاثر في اغناء البحث وانجازه .

كما اتقدم بالشكر والعرفان الى عائلتي الكريمة. واتقدم بالشكر لطلبة الدراسات العليا في قسم الجغرافية لما بدوه لي من مساعدة ، كما اخص بالشكر جوهرة الحياة الثمينة والأصدقاء الاوفياء . والى كل من تعاون معي من اجل انجاز هذا البحث فلهم مني جميعا الشكر والتقدير. ومن الله التوفيق .

الباحثة

فهرست المحتويات

أولاً / فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاية الكريمة	٢
الاهداء	٣
الشكر و التقدير	٤
المقدمة	٧
الفصل الاول : المنافذ الحدودية من منظور جغرافي	١٢
اولا: مفهوم المنافذ الحدودية	١٢
ثانيا : علاقة المنافذ الحدودية بالتجارة الدولية	١٥
الفصل الثاني: التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية	٢١
اولا: الخصائص الموقعية للعراق	٢٢
ثانيا: الانماط الرئيسية للنقل المعاصر	٢٦
ثالثا: المنافذ الحدودية العراقية مع دول الجوار الجغرافي	٣٠
رابعا: دور المنافذ الحدودية و حركة التجارة في التنمية	٣٩
الفصل الثالث: الاهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية العراقية	٤٢
الفصل الرابع : علاقات العراق بدول الجوار الجغرافي	٤٥
اولا : علاقات العراق السياسية مع دول الجوار الجغرافي	٤٦
أ. علاقات العراق مع دول الجوار العربي	٤٧
ب. العلاقات العراقية مع دول الجوار غير العربية	٥٠
ثانيا- علاقات العراق الاقتصادية والانثوغرافية بدول الجوار الجغرافي	٥٢
ثالثا : ادارة المنافذ الحدودية	٥٦

فهرست الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
١	اتجاهات الصادرات والاستيرادات العراقي خلال نصف القرن (١٩٥١-٢٠٠١)	٢٠
٢	الطرق الدولية في العراق واطوالها بالكيلومترات عام(١٩٨٩)	٢٧
٣	محاور الطرق المحلية / الاقليمية مع دول الجوار العراقي عام ٢٠٠٥	٣٠

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
١	**اتجاهات طرق التجارة في العراق**	١٩
٢	**موقع العراق بالنسبة لبحار العالم**	٢٥
٣	**المنافذ الحدودية في المنطقة الشمالية**	٣٢
٤	**المنافذ الحدودية في المنطقة الغربية**	٣٤
٥	**المنافذ الحدودية في المنطقة الوسطى والجنوبية**	٣٦

المقدمة

يعرف المعبر الحدودي بشكل عام هومكان يكون على الحدود بين الدول ، وهو نقطة لعبور المشاة او البضائع او المركبات ، حيث يتم تفتيش المسافرين والبضائع المارة بين الدول على الحدود .

وغالبا يقع عند حدود الدول البرية وتديره الدولتان التي يوصل بينهما المعبر. لهذا تختلف اجراءات ادارة المعبر بين الدول ، فقد يتم به التفتيش لمنع دخول الاسلحة او المخدرات مثلا اواثبات الشخصية او الجنسية من خلال اظهار جواز السفر او بطاقة اثبات الشخصية .

او قد يكون العبور بسيط لدرجة ان الحدود تختفي في بعض الاحيان خير مثال على ذلك الكثير من معابر سويسرا ومنطقة الشنغل .

نظراً لزيادة وتوسع حركة التجارة والسفر بين الدول فقد ازدادت بشكل كبير اهمية المنافذ الحدودية ، اذ تمر فيها البضائع من مواد استهلاكية ، ومركبات ، ومنتوجات كبيرة وصغيرة هنالك قوانين خاصة تنظم حركة التجارة بين الدول من خلال المنافذ . مثل ، القوانين المتعلقة بحركة مرور البضائع بين العراق دول الجوار .

ان المنافذ الحدودية بشكل عام اما ان تكون بين الجبال ، او الانهار ، او البحيرات ، وهي منافذ طبيعية يقوم الانسان بتحسينها ، او منافذ ضمن حدود سياسي او بشري مثل المنفذ العراقية الاردنية (منفذ طربيل)

١- مشكلة البحث :

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدها .... تمثل الخطوة الاولى من خطوات كتابة البحث العلمي وتحدد المشكلة على شكل سؤال يراد الاجابة عنه :

ماهو التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية ؟

ماهي الاهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية في العراق؟

٢- فرضية البحث :

يتباين التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية مع العراق مع دول الجوار .

فهي توجد في الشمال والجنوب والشرق والغرب ، من جهة اخرى تختلف اهمية هذه المنافذ وفائدتها الاقتصادية بحسب موقعها الجغرافي والدولة التي تشارك العراق في هذا المنفذ ، فعلى سبيل المثال :

هناك اهمية واضحة لمنفذ العراق الحدودي مع تركيا واهمها منفذ الخابور (ابراهيم الخليل) مقارنة بالنسبة للمنافذ العراق مع سوريا والاردن ، نتيجة لارتفاع كمية التجارة بين العراق وتركيا مقارنة بسوريا والاردن .

حيث تجري تبادلات تجارية بين العراق وسوريا والاردن لكن بكميات اقل عن ما هو عليه في تركيا

كذلك هناك تباين في التبادل التجاري بين منفذ العراق مع ايران مقارنة بالكويت والسعودية ، حيث تجري تبادلات تجارية بنسب كبيرة بين العراق وايران بشكل يومي تقريبا خاصة عند منفذ الشلامجة

ومهران ، مقارنة بقلة التبادل التجاري بين العراق والسعودية ، والكويت التي يكون التبادل التجاري معها عند منفذ صفوان فقط .

٣- أهداف البحث :

تهدف الدراسة للتعرف على المنافذ الحدودية وتوزيعها الجغرافي ، وبيان الأهمية الاقتصادية والجغرافية لتلك المنافذ ، وابرز اهم التغيرات التي ستطرأ على اقتصاد العراق عند تطوير هذه المنافذ .

وتاثير ذلك على مستقبل العلاقات الاقتصادية بين العراق ودول الجوار .

٤- منهج البحث :

اعتمدت الدراسة على مناهج متعددة في الجغرافية ، اهمها المنهج التاريخي القائم على تاريخ رسم الحدود وتقسيم الدول ، والمنهج الوظيفي ، والمنهج التحليلي الذي يعتمد على اساس تحليل الظاهرة الجغرافية ، وتحليل العلاقة بين العراق ودول الجوار ، وعلى ضوء ذلك يمكن الاستقراء بالاهمية الاقتصادية للمنفذ .

٥- أهمية البحث :

يمكن ان تفيدنا الدراسة الحالية في ايجاد سبل مناسبة للاستثمار المنافذ الحدودية في العراق بما تحقق من فوائد اقتصادية وسياسية وجيواستراتيجية لهذا البلد .

٦-حدود البحث :

تمثل الحدود المكانية لدراسة الجمهورية العراقية التي تقع في قارة اسيا تحديداً في الجنوب غرب القارة .

تحدها من الشمال تركيا ، ومن الشمال الشرقي ايران ، ومن الشمال الغربي سوريا ، ومن الغرب الاردن ، ومن الجنوب الغربي السعودية ، ومن الجنوب الكويت والخليج العربي .

اما موقعه الفلكي : فيقع بين دائرتي عرض (٢٩˚ وتمتد حتى دائرتي عرض ٣٧˚) شمال خط الاستواء ، وبين خطي طول (٣٨˚-٤٨˚) شرقاً .

مساحة الجمهورية العراقية تبلغ حوالي ٤٣٥٠٥٢كم وتقع ضمن مساحة قارة اسيا البالغة حوالي ٤٤,٥٨٠,٠٠٠ كم بضمنها مساحة المياه الاقليمية البالغة ٩٢٤كم .

وتوزع مساحة العراق على اربعة اسطح تضاريسية ، وهي المنطقة الجبلية ، والمنطقة المتموجة ، والهضبة الغربية ، والسهل الرسوبي .

ويتألف الهيكل الاداري لجمهورية العراق من ثمانية عشر محافظة ، وتمثل بغداد العاصمة منتصف الجمهورية العراقية .

- **الصعوبات التي واجهها الباحث :**

واجه الباحث معوقات وصعوبات في سير البحث العلمي منها صعوبة الحصول على الكتب والمصادر الخاصة بالبحث وندرتها . وصعوبة الحصول على المعلومات من دائرة المنافذ الحدودية جراء الوضع الامني . في ما يخص الوزارة في العاصمة بغداد، و كذلك الحال بالنسبة للمنافذ الحدودية .

خطة البحث :

قسمت خطة البحث الى عدة مراحل منها :

جمع المعلومات والمصادر والبيانات من المكاتب والاعتماد عل شبكة المعلومات الانترنيت في الحصول على بعض الوثائق الخاصة بمعملية توزيع المنافذ الحدودية والخرائط المعده لها .

تضمنت الدراسة اربعة مباحث :

اشتمل الفصل الاول على نقطتان تناول الاول مفهوم الحدود وانواعها بشكل عام ، اما الثانية فتناول علاقة المنافذ الحدودية بالتجارة الدولية .

اما الفصل الثاني فيعد جزء اساسي من البحث وركز على التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية وقسمه الى اربعة مفردات . تضمن الاول الخصائص الموقعيه للعراق ، اما الثانية فتناول النقل والأنماط الرئيسية للنقل المعاصر في العراق .

اما النقطة الثالث فقد وضحت المنافذ الحدودية العراقيه مع دول الجوار بشكل مفصل مع خرائط توضيحيه

اما الاخيرة فقد تناول دو المنافذ في حركة التجاره وإثرها على التنمية الاقتصادية في البلد .

اما الفصل الثالث فقد سلط الضوء على الاهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية ودورها في تطوير وانعاش في اقتصاد البلد .

اما الفصل الرابع والاخير فقد قسم الى ثلاث مفردات ركزن (الاول والثاني)على العلاقات السياسيه والاقتصادية والاثنوغرافية بين العراق ودول الجوار.

اما الثالثة فقد ناقش ادارة المنافذ الحدودية و حوادث السرقة والفساد في المنافذ الحدودية العراقيه .

فظلا عن النتائج والتوصيات بينتها الباحثة فقد استنتجت انه هنالك خلل في ادارة المنافذ الحدودية وسوء في طرق النقل واهمال عدد كبير في المنافذ الحدودية التي تعد مصدرا مهما في تحسين اقتصاد البلد .

وقدمت الباحثة عددا من التوصيات لابد من اجرائها وهو اقامة خطه للتطوير المنافذ الحاليه وتحسين الموصلات بهدف تسهيل عملية نقل البضائع دون تعرضها للتلف. واجراء مراقبه صارمه من قبل ادارة الدوله للمنافذ الحدودية للتخلص من حجم الفساد الذي يجري فيها . بسبب قلة الرقابه . ولابد من خلق علاقه ايجابيه (سيلسيه واقتصاديه)بين العراق ودول الجوار لتساهم في النهوض في الواقع الاقتصادي الذي يعيشه البلد .

الفصل الأول

المنافذ الحدودية من منظور جغرافي

اولاً : مفهوم المنافذ الحدودية

ثانياً : علاقة المنافذ الحدودية بالتجارة الدولية

اولا : مفهوم المنافذ الحدودية

الحدود بين الدول هي ظاهرة سياسية يتفق عليها بين دولتين أو أكثر من اجل تحديد ملكية وسيادة وسلطة وقوانين دولة ما بالنسبة للدولة التي تحدها أو تجاورها .

أو هي النقاط التي تبدأ منها وتنتهي عندها سيادة وقوانين وملكية دولة بالنسبة لجيرانها من الدول الاخرئ توضح الحدود على خرائط الجغرافية السياسية بشكل خطوط وإنها تتبع ما اتفق عليه بين الدول من فصل وتعين أقاليم وأرضي كل دولة عن دولة اخرى .

وتشمل الحدود اضافة الى سطح الارض الغلاف الجوي والمياه الاقليمية وحسب الاعراف الدولية والتي اما ان تكون باتفاقيات جماعية او رغبة انفرادية او دولية لذلك فأن مصطلح حدود **Boundary** هي مصطلح او ظاهرة قانونية او تاخذ شكل ظاهرة قانونية شرعية تعترف بها الدول صاحبة العلاقات بالاضافة الى المجتمع الدولي .

نجد في كثير من الاحيان ظهور اطماع لدول مجاورة في جيو استرتيجية اقاليم او ثروات طبيعية تحاول عدم الاعتراف بشرعية الخط الفاصل بينهما وبين جيرانها مما يؤدي الى ظهور الازمات او المشاكل التي تودي في كثير من الاحيان الى نزاع بين الدولتين المتجاورتين . [١]

وتمثل الحدود خطوطا تحدد الابعاد الجغرافية للدولة ورقعتها المساحية كدولة مستقلة . و هي التي تنتهي عندها سيادة وقوانين دولة لتبدا سيادة وقوانين دولة اخرئ. والحدود في اللغة :. تعني الفاصل ايا كان هذا الفاصل خطا او منطقة متسعة من الارض . [٢]

لقد ظهر مصطلح اخر يعنئ به الحدود وهو مصطلح **frontiers** يعني باللغة العربية **التخوم** وهي مناطق جغرافية ذات مساحة أي ان لها طولا وعرضا جغرافيا وهندسيا . كثيرا ما يخلط بين هاذين المصطلحين ليقصد بها الحدود و ذلك لان للحدود صفة قانونية ثقافية بينما تنعدم هاتين الصفتين في كلمة **تخوم** و التي لها صفة طبيعية ثابتة لا تتغير مع تغير الظروف السياسية . الا ان التخوم قد تفقد اهميتها و وظيفتها التي كانت تميزها .[٣]

ظل معظم الفقهاء والكتاب فترة زمنية طويلة لايفرقون بين مفهوم الحدود والتخوم وان السبب في ذلك يرجع الى حداثة ظهور الحدود السياسية في المسرح الدولي كما تعرف في اليوم وظهرت التخوم نتيجة لتوسع الامبراطوريات الدولية في فترات تاريخية متابينة ثم ضعف نموذجها وتأثيرها حتى وقفت عند ظواهر جغرافية معينة حجزت فيما بينها . فالجبال والهضاب والصحاري والانهار هذه الظواهر تسمى بالتخوم . وان هذه المناطق في نظر العلماء الجغرافية السياسية غير مملوكة حيث تستطيع الجماعات المجاورة لتلك المناطق ان تضمها الى اقليمها خشية من جماعات اخرى. [٤]

١- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، الطبعة الاولى ،عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠،ص١٥١

٢- كامل ابو ظاهر ، قسم الجغرافية ، الجامعة الاسلامية ،قسم الجغرافية تقرير منشور على الرابط http://site.iugaza.edu.ps/kapaher

٣- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ،مصدرسابق ذكره ، ص١٥١-١٥٢

٤- المصدر نفسه

أوجه الفرق بين الحدود والتخوم :

١- التخوم غير واضحة المعالم وغير محدودة تدخل ضمن حدود الدولة ، أما الحدود فهي خط واضح يفصل بين الدول المتجاورة .
٢- التخوم كإقليم طبيعي تتميز بالثبات على العكس من ، الحدود فهي تنتقل بسهولة اذا ما ارادت الدول المتجاورة ذلك .
٣- التخوم غالبا تكون ظاهرة طبيعية لا دخل للانسان فيها . أما الحدود فهي ظاهرة اصطناعية يتفق في اختيارها وتحديدها وتخطيطها بين الدول .
٤- في الماضي كانت التخوم مناطق دفاعية لحماية الدول التي تحيط بها من الغزوات والاعتداءات المفاجئة لكونها مناطق حاجزه ، اذ كانت تعد العمق الجغرافي الذي يعطي للدولة الفرصة الكافية لاعداد خط الدفاع . على العكس من ذلك بالنسبة للحدود اذ لا يعطي الدول المعنية الحماية الواجبة . الا ان مع ظهور تكنولوجيا الحرب الحديثة اصبحت هذه التخوم لا تؤمن الدفاع ولم تعد كما كانت في الماضي [١]
والحدود بمفهومها العام تنقسم الى قسمين رئيسيين هما

الحدود الطبيعية و الحدود المصطنعة أو الاصطناعية :

وتنضوي تحت كل صنف اوقسم من هذه الحدود انواع فرعية، مسمياتها تتماشئ اما مع نوع التظاريس الارضية او التركيب الاثنولوجي (الحضاري) اوجدتها ظروف عسكرية او سياسية خاصة واحيانا مصالح اقتصادية. لذالك لابد لنا من التطرق بالتفصيل الئ كل من هذه الانواع من الحدود السياسية الرئيسية و الفرعيةمنه[٢]

أ- الحدود الطبيعية أو الحدود الفيزيوغرافية :

وهي الحدود التي رسمت بالاعتماد على بعض الظواهر الطبيعية للاندسكيب الطبيعي مثل الجبال والانهار وغيرها . لذلك اطلقت عليها هذا الاسم المنسوب الى الطبيعة . مقابل الحدود الصناعية والهندسية التي اعتمدت على رسم خطوط هندسية او الحدود التي اعتمدت في الفصل بين اللغات او الاديان بعض الجغرافيين يعتبر هذا التصنيف غير دقيق في واقع الامر ، والسبب في ذلك أن كل الحدود السياسية هي من صنع الانسان ، لذلك تعتبر جميعها حدود صناعية [٣] أو تمثل الحدود الفاصلة بين البلدان والتي تتماشى مع تضاريس طوبوغرافية المنطقة . اتخذ الانسان في بداية الامر هذه الظواهر الطبيعية لسطح الارض التي يعيش فيها كالجبال والحافات الظاهرة و السواحل كحدودا طبيعة تفصل بين اراضيه او اراضي اقاليم جيرانه ،لانها كانت حواجز طبيعية تحول دون تقدم الجماعات البشرية الا ان قيمة الظواهر الطبيعية كحدود فاصلة اخذت تقل تدريجيا نتيجته لتطور العلم وتقدم وسائل النقل وتقنية السلاح وتعقد الحياة البشرية واكتشاف ثروات وموارد طبيعيه جديده ذات اهميه سوقيه وطبيعة خاصة اثارة انتباه مطامع الدول المجاوره والبعيدة. لذلك فان الحدود الطبيعيه كانت ذات قيمه دفاعيه كبيره الا انها فقدت جزء من تلك القيمه لنظرا لتقنية السلاح المتطورة والتي لم تقف في طريقها عواطف طبيعيه في المفهوم او الدفاع . وتظل الحدود الطبيعيه حدودا مثاليه لطالما احتفظت بصفتها عائقا على اساس انها مناطق فصل و تعرقل اتصال بين السكان بعضهم بعض وبين الدول المتجاورة .ابد لنا من ذكر التفاصيل عن انواع الحدود الطبيعية في العراق واعطاء امثلة عنها .[٤]

١- حسين عبد الرحمن سليمان ، الحدود الدولية والمياه الاقليمية مفهومها القواعد المنظمة لها ،ندوة عالمية تأمين المنافذ البرية والبحرية والجوية ، الامارات العربية المتحدة – ابو ظبي ، ٢٦-٢٠٠٩/١/٢٧م ، ص٢١
٢- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ذكره ، ص١٥٢

٣- ماهر حمدي عيش ، الجغرافية السياسية ، دار الواثق ، بغداد ،شبيل الكون ،٢٠٠٥، ص١١١
٤- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٥٣

انواع الحدود الطبيعية:

١-**الحدود الجبلية** : عتبر الجبال حدودا طبيعية ثابتة ولها خصائص دفاعية بالنسبة للدول ،اذ يتماشئ خط رسم حدود السلاسل الجبلية اما مع قممها او مع بعض الاجزاء الاخرئ منها .

وتوجد عدت طرق لرسم الحدود في المناطق الجبلية فمنها ما يتماشى مع خط قمم الجبال او مع خط تقسيم المياه.وتعد الاخيرة هي اكثر الحدود الجبلية دواما كالأحوال الطبيعية.اذ يتماشئ مع النيات الحسنة لحسن دول الجوار التي تخلو من المطامع. مثال علئ الحدود الجبلية في العراق: حدود العراق مع ايران و التي تمد مع جبال زاجروس لمسافات طويلة.[٢]

٢-**الحدود البحرية**: هي اكثر انواع الحدود وضوحا لكن ليست اقلها اثار للنزاعات بين البلدان بسبب الوضع الميداني للبحار حيث تمتلك خصائص محلية يصعب ضبطها او القيايس عليها.

حيث تمتلك الارصفة القارية مواد اقتصادية معدنية وشبه معدنية ومصادر طاقة، وتمتلك الكتل المائية ثروات سمكية ولها اهمية في الملاحة ولها دور هام في الامن الخاص بكل دولة.

حيث اصبحت الحدود البحرية اكثر الحدود اثارة للنزاع بين الدول و ربما الحرب في المستقبل .[٣]

٣-**الحدود ألنهرية :** الانهار من المظاهر المهمة في حياة الانسان ، وتعد مصدرا مهما للثروات الاقتصادية للبلدان. و كذلك تعد مصدر مهم لديمومة ألحياة وضرورية كطرق نقل للمناطق التي يصعب الوصول اليها . وتعد حدودا طبيعية تفصل بين البلدان و مع ذلك فهي لاتخلوا من الجوانب السلبية ،فتعمل عوامل النحت و التعرية بشكل مستمر علئ ضفاف الانهار مما يؤدي الئ تغير اتجاه النهر . او قد يؤدي الئ توسع مجراه .

مثل:.شط العرب الفاصل بين العراق و ايران [٣]

٤- **حدود الاودية** : تعد الاوديه حدود طبيعيه نموذجيه مثل وادي نهر دجله بين العراق وسوريا وتركيا في الزاويه الشمالية الشرقية من سورية [٤]

٥-**حدود الصحاري او البوادي** :تعدي الاقاليم الصحراوية حدودا جغرافية طبيعية تفصل بين الاقاليم الطبيعية علئ جانبيها. فهي تعبر حدوده حاجزة بشكل عام . في الماضي كانت القوافل التجارية تمر عبر الصحاري فكانت علئ دراية بالابار و العيون و الواحات ولغرض الابتعاد عن المشاكل الناجمة علئ نطاق الصحاري تعقد اتفاقيات بين الدول المجاورة بهدف حسن الجوار خاصة في المناطق التي يعتبرها البدو و الرحل ،فهم من القبائل التي لا تعير اهمية لخطوط الحدود. حيث ينتقلون عبر الواحات و الوديان للحفاظ على استمرار حياتهم . و من امثلت الحدود السياسية التي تخرتق الصحاري الحدود العراقيه مع دول الجوار من جهة الغرب [٥]

١- عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العراقية السورية (دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير ،العراق ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ،٢٠٠٧ ،ص٥٦

٢- ابراهيم احمد سعيد ، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية المشرق العربي تاريخيا وحضاريا ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد ٣٠ ، العدد٢٩١ ،٢٠١٤ ،ص٦٧٦

٣- عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العراقية السورية ،مصدر سابق ذكره ، ص٥٨

٤- ابراهيم احمد سعيد ، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية في المشرق العربي تاريخياً وحضارياً ، مصدر سبق ذكره ،ص٦٨٠

٥-عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العراقية السورية ، مصدر سبق ذكره ،ص٥٩

ب-الحدود الاصطناعية (المصطنعة) :

هي الحدود التي تقوم على اساسوجود بعض الحواجز الاصطناعية لتحديد الحدود بين الدول كالسدود و الاسلاك الشائكة او السواتر الترابية . او الاعمدة . او الخنادق . و الشواخص و المخافر الحدودية لمراقبة التسلل مثل الاسوار التي اقامتها الكويت علئ حدودها مع العراق و الاعمدة الحديدية بين العراق و ايران [١]

او هي الحدود التي لا تتماشئ مع الظروف الطبيعية و لا الحضارية. أي انها لا تفصل بين امم مختلفة و شعوب مختلفة في حظارتها و تركيبها الانثروبولوجي و الفكري وان هذه الحدود قد خططت و رسمت حسب اهواء ومصالح خاصة . ومن امثلة الحدود المصطنعة الحدود في الاقطار العربية وفي الوطن العربي حيث ان تلك الحدود لا تتماشى مع ابسط قواعد التخطيط الحدود فالامة الواحدة والشعب في عادته وتقاليده ولغته وتاريخه وامانيه واحدة حيث هناك تشابه كبير في الاحوال الاساسية ولو اختلف بعض الاختلاف في التفاصيل اضافة الى عامل الاستعمار في رسم الحدود الاصطناعية نجد ان هناك دول تمد خط حدودها بشكل هندسي كالخط المستقيم باعتبارها اقصر الخطوط بين نقطتين او لعدم اهمية المنطقة من النواحي السوقية الاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية . لذلك تاخذ الحدود شكلاً هندسياً تجنباً للصعوبات الطبيعية في التخطيط فتكون بشكل منحني او منكسر .

من اشكال الحدود الهندسية المصطنعة مناطق الحياد بين الدول المتجاورة والتي تدعى كل دولة ملكية منطقة من المناطق خاصة ذات الاهمية الاستراتيجية أو الاقتصادية كمناطق الحياد التي كانت بين العراق والسعودية التي سويت قضيتها قبل سنين قليلة [٢]

ثانياً: علاقة المنافذ الحدودية بالتجارة الدولية

تعد التجارة من الانشطة الاقتصادية المهمة في حياة الانسان ، و المعروفة منذ القدم لدئ البشر . ساهمت التجارة في تعزيز تبادل البظائع و الخدمات بين منطقتين او اكثر ، و مع التطورات التي شهدتها الحضارة الانسانية تطوت معها التجارة بشكل تدريجي حيث امتد النطاق الخاص بيها حتئ اصبحت بين دولتين او اكثر من ذلك .

١- قحطان احمد سليمان الحمداني ، الاساس في العلوم الاساسية ، الطبعة الاولى ، عمان – الاردن ، دار مجلاوي للنشر ، ٢٠١٤ ،ص ١٩٨ (https://books .google.iq)

٢- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ، ص١٦١-١٦٢

حيث اطلق عليها مفهوم التجارة الدولية و عرفت بانها عمليات تعتمد علئ تبادل السلع بين الدول ، وتساهم هذه التجارة في تعزيز وجود اقتصاد دولي ويتاثر في العرض و الطلب والاسعار الدولية [١] . للتجارة الخارجية اهمية كبيرة في اقتصاديات العالم فبواسطتها يتم تبادل السلع و الخدمات و حتئ الافكار بين الافراد و المجتمعات المختلفة مهما كانت المسافة بينهم. ان رقي و تطور و ازدها التجارة يتطلب توظيف جهاز ضخم من المؤسسات و الهيئات لتوفير اكثر الشروط اهمية لانتاج سلع و خدمات قابلة لتسوق . ان الافراد لايمكنهم في الوقت الحاضر ان يعيشوا بمعزل عن الافراد الاخرين ، وان الدول التي اختارت العزلة ستعاني من مستوى معيشة بدائية . ان التقسيم الجغرافي للدول جعلها تختلف نت حيث الامكانيات الطبيعية والمعدنية هذا الاختلاف النسبي في الانتاج ادى الى تخصص الدول في انتاج سلع معينة وتوفير حاجاتها المتبقية عن طريق التجارة الدولية [٢]

لا شك أن التجارة الدولية تشكل أداة تمكينية قوية لتحقيق التنمية الاقتصادية. وتؤيد الدراسات ان الزيادة المطردة في التجارة الدولية يمكن أن تُحفّز النمو الاقتصادي الذي يشكّل بدوره شرطاً ضرورياً لتحقيق نتائج إنمائية أوسع نطاقاً. فعن طريق ربط الأسواق العالمية بالمنتجين والمستهلكين في البلدان النامية، توفّر التجارة - من خلال الصادرات والواردات معاً - قناة بالغة الأهمية لتدفق الأموال والتكنولوجيا والخدمات اللازمة لزيادة تحسين القدرة الإنتاجية في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات. وهذه ضرورية بدورها من أجل التحوّل الهيكلي للاقتصاديات [٣].

ان لكل دولة لدول العالم موارد طبيعية قلت اوكثرت في كمياتها ونوعياتها ، ان بعض دول العالم تتمتع بموارد طبيعية كثيرة الكمية وعظيمة الاهمية ، ان بعض الدول استطاعت ان تستثمر مواردها بالشكل الذي يحقق لها الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بينما هنالك دول اخرى لعبت في مقدراتها مؤثراتها الخارجية جعلتها لا تجني من خيراتها الا الشيء القليل [٤] وتعاني التجارة الدولية من مشاكل كثيرة واكبرها هي قلة مساهمة الدول النامية في التجارة ، ويعود قلة مساهمتها الى مجموعة من الاسباب ولدراسة ذلك يمكن من خلال الولوج الى الميادين الانتاجية لتلك الدول والاطلاع على السياسات التجارية وما تعانيه من صعوبات ومشاكل تقف حاجز بوجه المساهمة في التجارة الدولية . ان الدول النامية ومنها العربية بحكم موقعها الجغرافي المتميز في العالم جعلها محط انظار كثير من الدول الاستعمارية منذ التاريخ واصبحت خاضعة للسيطرة الاجنبية بما فيها مواردها الاقتصادية (الحيوانيه – النباتيه والمعدنية) والتي مونت الصناعه الاوربية والامريكية لفتره طويلة من الزمن تعد العوامل الطبيعية من العوامل المهمة والمؤثرة في التجارة الدولية ، وهي المحدده لمدى مساهمة الدول في التبادل التجاري والنقل على مستوى العالم . وتشمل العوامل الطبيعية : الموقع الجغرافي ، التركيب الجيولوجي ، التربة و المناخ و النبات الطبيعي و الحيوانات البرية[٥]

١- اهمية التجارة الدولية تقرير منشور على http://wawdoo3.com

2- Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014),Toruń, Poland. 2014, P.236.

٣- كاظم عبادي الجاسم ، جغرافية التجارة الدولية ، الطبعة الاولى ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،٢٠١٥م ، ص٧٣

٤- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، مصدر سبق ذكره ص١١٢

٥- محمد خميس الزروكة ، جغرافية التجارة الدولية ، مصر ، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٤،ص ١٥

هذه العوامل جميعها متوفرة في ارض العراق فبحكم موقعه الجغرافي تمر اقدم طرق التجارة العالمية على ارضه ، والتربة الملائمة لإنتاج المحاصيل التجارية المهمة والمناخ المناسب لانتعاش التجارة العراقية على مدار السنة . فضلا عن النبات الطبيعي خاصة في المناطق الشمالية ، وتنوع الحيوانات البرية . فأتباع سياسات حكومية لتطوير التجارة داخل وخارج البلد والتنسيق مع وزارة النقل والتجارة للنهوض بالتجارة الخارجية وتطويرها .

١- **الموقع الجغرافي :** يعد الموقع الجغرافي من العوامل الطبيعية المهمة التي تحدد امكانية استغلال الموارد الطبيعية المتاحة في اي اقليم وتصديرها الى العالم الخارجي

٢- **التركيب الجيولوجي :** يعد من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في توزيع الموارد المعدنية والصخور . حيث يرتبط توزيع المعادن الفلزية كالحديد والنحاس والنيكل والرصاص بالعروق والصخور النارية . حيث يرتبط توزيع المعادن اللافلزية كالبترول والفوسفات والفحم والعديد من الاملاح بالتكوينات الرسوبية .
ويتصف توزيع الموارد المعدنية في صخور القشرة الارضية بعدم التجانس بين دول العالم مما ادى الى نشاط حركة التجارة الدولية للمعادن

٣- **المناخ :** يمكن تحديد العلاقة بين المناخ والتجارة الدولية في محورين رأيسيين :
المحور الاول :. من الناحية التاريخية حيث اسهم انتشار خصائص مناخية معينة خلال العصور الجيولوجية القديمة في تكوين خامات معدنية معينة .
المحور الثاني : وهو الخاص بعلاقة المناخ بالتجارة الدولية في تأثير المناخ المباشر والغير مباشر في تحديد طبيعة الانشطة الاقتصادية المختلفة . وحجم انتاجها على مستوى دول العالم . وهي خصائص متباينة لما اسهم في نشاط حركة التجارة الدولية لمنتجاتها المختلفة مثال ذالك ان مناخ العراق الحار جاف صيفا معتدل قليل الامطار شتاءا [٢]

٤- **التربة :** تعرف التربة بأنها الطبقة السطحية من القشرة الارضية تكونت نتيجة تحلل الصخور أو تفتيتها أو تحلل المواد العضوية .

إن تباين خصائص التربة من نطاق الى اخر قد أسهم في انتاج دول العالم من المحاصيل الزراعية وهوما أسم في نشاط حركة التجارة الدولية للعديد من المحاصيل الزراعيه.
٥-**النبات الطبيعي :**يقصد به الغطائات النباتية المنتشرة على سطح الارض وتتدرج الى غابات وتتباين من حيث الطبيعة والكثافة . الى حشائش تختلف من حيث الاطوال والخصائص حتى تصل الى النباتات الصحراوية الفقيرة ويمثل الغطاء النباتي مورداً من موارد الثروة التي يمكن استغلالها بنجاح وخاصة انها تتسم بتعدد منتجاتها وتنوعها وكان لهذا العامل دور هام في تحديد نوع الحرف التي يمارسها الانسان وطبيعة المنتجات سواء كانت نباتية أو حيوانية بالتالي تحديد اسلوب الحياة ومستوى معيشة البشر في أقاليم متعددة من العالم مما انعكس على السلع المنتجة وانماط الاستهلاك وهو بدوره اثر في تنشيط حركة التجارة الدولية للعديد من السلع والمنتجات .مثل القصب والبردي . ان الصادرات التقليدية العراقية (السلع الغذائية ، المواد الاولية ، الحيوانات الحية) تتميز بنموها المتذبذب وبضألتها خاصة في عقد السبعينات والثمانينات ان تجارة العراق تعتمد على الاستيراد بالدرجة الاولى لذلك يوصف اقتصاد العراق احادي الجانب .

١- محمد خميس الزروكة ،جغرافية التجارة الدولية ، مصدر سابق ذكره ص ١٧-١٨ .

اما الخصائص الاساسية لتجارة العراق الخارجية هي :

١- التغير في نوعية السلع المشاركة في تجارة العراق الخارجية .
٢- انفتاح التجارة العراقية على دول العالم وتنويع مصادر الاستيراد والتصدير .
٣- تدخل الدولة وسيطرتها على التجارة الخارجية .
٤- العجز في الميزان التجاري و في ميزان المدفوعات قبل عام ١٩٧٠ . [١]

لتطور التجارة الخارجية العراقية يجب ان يؤخذ باعتبار الثروات الطبيعية في العراق والمحافظة عليها وتطورها والعناية بالثروة الحيوانية لانها تساهم في ادخال رؤس الاموال للدولة واستغلال الثروات النفطية استغلالاً سليماً لانها معرضة للنظوب . وكل هذا يتم من خلال اجراءات تتبعها الدول لاستغلال ثروات البلاد واتباع الطرق والوسائل لتنظيم التجارة الدولية

اذ نلاحظ من خلال خريطة رقم (١) ان للعراق منافذ وتجاهات لطرق النقل باتجاه دول الجوار الجغرافي فضلا عن الخليج العربي، ومن هذا الاتجاهات او امنافذ التجارية

١- العراق- سوريا/ منفذ براهيم الخليل
٢- العراق –سوريا/اليعربية
٣- العراق- الاردن/طريبيل
٤- العراق- الكويت/ صفوان
٥- العراق-ايران/خانقين

١- عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، الطبعة الاولى ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، العراق ص ٢٤٣-٤٤-٤٥-٤٦

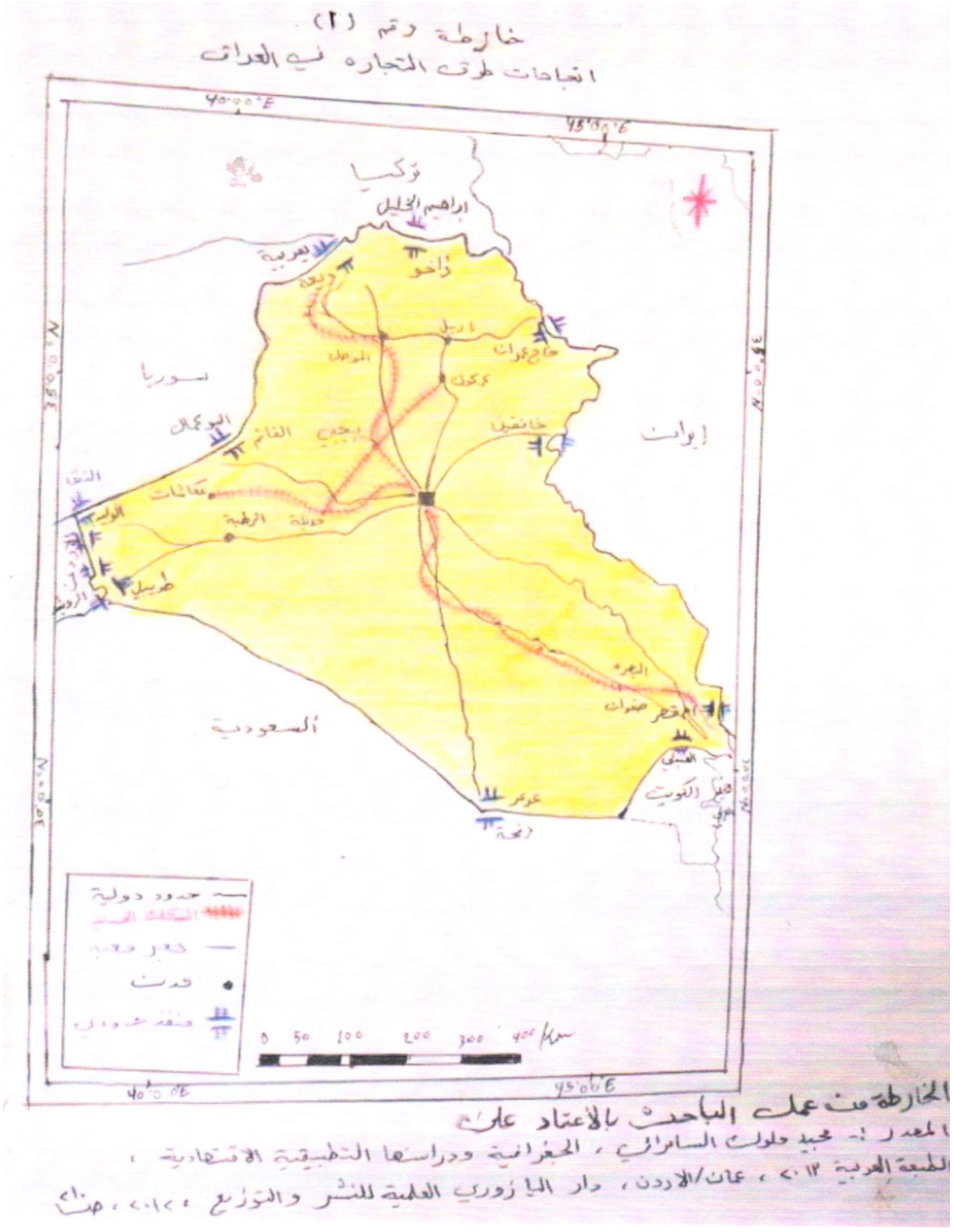

الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على:

المصدر :- مجيد حلوك السامرائي ، الجغرافية ودراستها التطبيقية الاقتصادية ، الطبعة العربية ٢٠١٢ ، عمان/الاردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ ، ص١٠

من خلال الجدول نلاحظ الجدول نلاحظ تزايد مستمر للصادرات التقليدية بين عامي ١٩٥١-١٩٨٠ .

الا ان منذ قيام الحرب العراقية الايرانية وحتى انتهائها انخفضت الصادرات الى مستويات متدنية جداً حيث تراوحت ٣,٦ و٦,٨ مليون دينار . بعد ان كانت قبل قيام الحرب ١٥٤٤ مليون دينار حيث انخفضت الى اكثر من ٣٢٨ مره . بعد انتهاء الحرب ارتفعت قيمة الصادرات الى اكثر من ١٧ مره من فترة الحرب .

تصدرت المنتجات الحيوانية قائمة الصادرات في عام ١٩٨٨ للمواد الاولية . تليها المصنوعات المطاطية ثم المعادن الفلزية.

حصل انخفاض للصادرات التقليدية عام ١٩٩١ خلال مرحلة الحصار الاقتصادي. ثم تزايد بنسبة قليلة في عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١ . وقابلها تزايد بالصادرات النفطية باستثناء عام ١٩٨٦ قياساً بالسنة التي سبقتها والتي تلتها .

صادرات القطاع العام كانت محدودة ومتذبذبة فبلغت ٣,٤مليون دينار عام ١٩٩١ ، وعشرة الاف في عام ٢٠٠١ . حيث كانت صادرات القطاع الخاص اكبر من القطاع العام لكنها متذبذبة ايضاً، فبلغت نحو ٢٨,٤مليون دينار عام ١٩٩١ ، وبحدود ٨٦,٢ مليون دينار عام ٢٠٠١ ما صادرات القطاع المختلط فقد انخفضت قيمتها ٣,٢ مليون دينار عام ١٩٩١ الى ٢٢الف دينار عام ٢٠٠١ . اما القطاع الاجنبي كانت اكبر من القطاع المختلط لكنها متذبذبة . اذ بلغت نحو ٤,٢ مليون دينار سنة ١٩٩٣ . وازدادت الى ٧,٨مليون دينار عام ٢٠٠١ [١]

جدول رقم (١) اتجاهات الصادرات والاستيرادات العراقية خلال نصف قرن (١٩٥١-٢٠٠١) [٢]

السنة	الاستيرادات (مليون دينار)	الصادرات التقليدية (مليون دينار)	الصادرات النفطية (مليون دينار
١٩٥١	٤٢,٢	٦٤,٦	٣٥,٧
١٩٥٥	٩٧,٢	١٨٥,٤	١٦٨,١
١٩٦٠	١٣٩	٢٣٣,٦	٢٢٢,٦
١٩٦٥	١٦٣	٣٤٤,٦	٢٩٣,٦
١٩٧٠	١٨٢	٣٩٢,٣	٣٦٧,٦
١٩٧٥	١٤٢٧	٤٢٠,٢	١٧٢٧,٢
١٩٨٠	١٧٨٩	١٥٤٤,٠	٣٠٠٠,٩
١٩٨٥	١٧٧٥	٤,٧	١٢٠٠٠,٥
١٩٨٦	١٦٨٣	٢,٦	٦٠٠٠,٦
١٩٨٧	٨٠٥١	٦,١	١١٠٠٠,٦
١٩٨٨	١٤٦٤	٦,٨	١١٠٠٠,٧
١٩٨٩	٢١٦٢,٤	٨٢,٥	١٢٠٠٠,٩

١- عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣٨

٢- المصدر نفسه

الفصل الثاني
التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية

أولاً: الخصائص الموقعية للعراق

ثانياً: الانماط الرئيسة للنقل المعاصر

ثالثاً: المنافذ الحدودية العراقية مع دول الجوار الجغرافي

رابعاً: دور المنافذ الحدوديّة وحركة التجارة في التنمية

أولاً: الخصائص الموقعية للعراق

إنّ تأريخ رسم الحدود خضع لتأثيرات سياسيّة وعسكريّة خارجيّة. فجميع حدود دول العالم الثالث لاسيما الدول العربيّة كانت قد رسمت من قبل الدول الاستعمارية بشكل لايتفق مع الواقع الجغرافي المتمثل بتوزيع السكان والخصائص الطبيعيّة وغيرها.

إنّ الحدود حالياً تعتبر مانعاً دولياً وقانونياً أمام الدول والشعوب. كما تستغل الدول مناطق التخوم بالانتفاع بكل ما تملكه من موارد طبيعيّة وبشرية وهذا ما يؤدي إلى خوض النزاعات بين الدول حول الحدود.

في المرحلة السابقة وقبل اكتشاف البترول والثروات الاستراتيجية كانت المناطق العربية عبارة عن صحراء في أغلب أراضيها وكانت محدودة الاستغلال.

إلّا أنه بعد اكتشاف الموارد الاقتصادية المختلفة، برزت أهميتها الاستراتيجية خاصّة في الجانب السياسي جعل تحديد مناطق الحدود بين البلدان أكثر تعقيداً وحساسية في الوقت الحاضر.

ان رسم الحدود في المناق العربية هو نظام حديث العهد وانّهُ يحتاج إلى فترة زمنية طويلة يتم تحديده بدقة متناهية وذلك لمراعاة الوحدة الاقليميّة المتجانسة لاسيما السكانيّة منها. كونهم ينحدرون من اصول واحدة ولديهم روابط عديدة أهمّها الزواج المتداخل بين القبائل والعشائر منذ القدم. فأصبح حال مفروض على الوطن العربي الواحد. حيث بدأ يشكّل لعنة على الدول العربية بتجزئة البلدان الواحدة من جهة، وانسلاخ بلدان من بلد الأمّ من جهة أخرى.[١]

فبدأت تظهر المشاكل الحدوديّة من وقت لآخر. كونها محدودة وبسيطة ومن السهل السيطرة عليها وتذليل عقبات نشوبها. إلّا انّه من الصعب حل جميع تلك المشاكل في فترة وجيزة. يظهر ذلك بالحدود السوريّة العراقية مع كل من إيران والكويت، الحدود السورية مع التركيز على منطقة لواء الاسكندرونة السليب الذي يعد ضمن المناطق العربية. إذ انّ اغلبية سكانه من العرب.

وعلى الرغم من محاولة تركيا بالتلاعب بتلك التركيبة إلّا أن انسلاخ هذا الجزء ربما يكون في المستقبل أحد أسباب عدم الاستقرار في العلاقة (العربية التركية). وهذه المشكلة هي أحد المشاكل التي وضعها الاستعمار في العلاقة بين الدول.[٢]

---

[١] عمّار شريف كاظم العظماوي، الحدود العراقية السورية، (دراسة في جغرافية السياسة)، مصدر سابق، ١٠٥.
[٢] المصدر نفسه، ١٠٥.

يُعد الموقع الجغرافي أحد الأسس المهمّة في الدراسات الجغرافية ودراسة موقع الدولة ومقوماتها، ومنه تبدأ اهتمامات المختصين بأهمّيّة قوة الدولة وتأثيرها السياسي والاقتصادي فضلاً عن تحديد أهميتها في النقل البري والبحري والجوي. يحدد الموقع الجغرافي هوية الدولة وإطارها الاقليمي والدولي. ونوعية مواردها الاقتصاديّة.

بشكل عام يقع العرق جنوب غرب قارة آسيا وفي القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي. حيث يقع ضمن الجسر الأرضي الذي يربط بين قارات العالم القديم (آسيا- فريقيا- أوربا) وبمساعدة الطريق الأرضي يوصل بين البحر المتوسط في الشمال والمحيط الهندي في الجنوب عن طريق الخليج العربي.

إنّ العراق يتمتع بموقع جغرافي أكسبه شخصيّة مستقلّة استطاع أن يؤثّر في أحداث تاريخية قديماً وهي تتجدد في الوقت الحاضر وفق المعطيات السياسية الجديدة التي بدأت تؤثّر في العالم.

يمكن اغفال الأهميّة الاقتصاديّة لموقع العراق الجغرافي إذ انه فضلاً عن كونه جزء من الحوض النفطي في الخليج العربي وما يماثله ذلك من أهمّيّة كبيرة في الاقتصاد العراقي والاقليمي والعالمي. فضلاً عن أهمّيّة موقع العراق في النقل والمواصلات البرية والجويّة كونه في قلب العالم.[١]

١- الموقع الفلكي:

يقع العراق في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي، وفي القسم الجنوبي الغربي من قارّة آسيا ممتدّاً من دائرتي عرض (٢٩-٣٧ شمال خط الاستواء) وخطي طول (٣٨-٤٨).

دوائر العرض تشغل امتداداً طوله بين الشمال والجنوب حوالي ٩٢٥كم. مما يعني تقارب أقصى امتداد أفقي أو رأسي. [٢]

حيث يقع ضمن الأقسام الجنوبية من المنطقة المعتدلة الشمالية مما حدد الخصائص المناخية التي أثّرت في توزيع السكان البالغ عددهم (٢٢,٣٠٠٠٠٠) نسمة لعام ١٩٩٧م، ونشاطهم الاقتصادي ومستواهم الحضاري، أدّى إلى حاجة متزايدة لعمليات النقل منه وإليه.[٣]

٢- الموقع البحري:

يطل العراق على جهة بحرية وحيدة وهي الخليج العربي، لايتجاوز (٦٠كم) تضم منفذه المائي على العالم الخارجي عبر البحار. انعكس هذا لاحقاً على بناء شبكة سكك الحديد لتلبية الحمولات الكبيرة للبضائع نحو

---

[١] اياد عايد والي، أهمية موقع العراق بالنسبة للوطن العربي والعالم، محاضرة جغرافية العراق، تاريخ: ٨/ ١١/ ٢٠١٧م.

[٢] عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق ذكره، ٧.

[٣] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية والاقتصادية، المطبعة العربية، عمان الاردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ٢٠٢.

المناطق الداخلية ولمسافات طويلة وهذا الأمر يعني زيادة كلف النقل وكان ذلك وراء البحث باستمرار عن منافذ بحرية أخرى[١]

٣- الموقع الاستراتيجي: يُعد العراق جسراً أرضياً ما بين الدول الأوربية (أوسع تجمع عالمي للصناعة). والدول المطلة على البحر المتوسط من جهة، وبين دول الخليج العربي كأكبر منطقة عالميّة لتصدير النفط الخام والتي تشكّل مرحلة ثانية كحلقة للنقل العالمي نحو الجنوب وجنوب شرق قارة آسيا منجهة أخرى.

ويمثل الجسر والطريق الأقرب مسافة والأقل كلفة والأقصر وقتاً خصوصاً في حالة توقّف الطريق البحري عبر قناة السويس.

وهذا ماحدث عندما تحولت التجارة (١٩٦٧-١٩٧٥) المارة عبر قناة السويس إلى موانئ العرق ودول الخليج العربي باتجاه الموانئ التركية واللبنانية والسورية عند سواحل البحر المتوسط وعبر الأراضي العراقية. مما دعى إلى الربط المباشر لسكة الحديد العراقية- السورية عام (١٩٧٤) حيث تضاعفت إيرادات السكك العراقية بنسبة (٦٧%).

٤- موقع الجوار:

إن موقع العراق بالنسبة لدول الجوار الجغرافي انعكس على العلاقات التجارية المتبادلة وبالتالي اتجاه منظومة النقل. إن طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية من حيث تطورها وتدنيها ينعكس على مستوى النشاط النقلي والتجاري المتبادل. وهذا واضح مع كافة دول الجوار العراقي. متمثلاً باتجاهات أنابيب تصدير النفط الخام. وكذلك اغلاق الموانئ السورية أما التجارة العراقية (١٩٨٢- ١٩٩٦) وموانئ دول الخليج (١٩٩٠-١٩٩٦) كما وانقطع النقل بسكك الحديد عبر تركيا وسوريا منذ عام (١٩٨٢).[٢]

٥- الموقع المتغيّر:

تمر بالعراق أهم الطرق العالمية القديمة (طرق تجارة البخور- التوابل- الشاي- الجلود- الصوف- الكهرمان- السكر- الفيروز- والحرير. عبر أراضيه مابين الشرق الآسيوي والغرب الأوربي وخلال قرون عديدة.

إن الدراسات الجغرافية الحديثة تؤكد على مفهوم المتغير للموقع طبقاً لمتغيرات دولية وإقليمية ومحلية.

وعله فإن اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ١٤٦٢م أدى الى انتقال طرق الملاحة حول أفريقيا مما أضعف أهمية الطرق البرية عبر الأراضي العراقيّة.

---

[١] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية والاقتصادية، مصدر سابق. ٢٠٤

[٢] المصدر نفسه. ٢٠٤.

ولقد أسهم افتتحا قناة السويس (١٨٦٩) لضعف آخر للطريق البري. ولكن خضوع هذه القناة للسيطرة الفرنسية دفع البرطانيين حينها لتقديم مقترحات عديدة لبناء سكك حديد عبر العراق ومنها مقترحات ستيفنسن عام ١٨٧٢ مابين طرابلس (لبنان)- حلب (سوريا)- ماردين (تركيا)- الموصل- بغداد- مندلي، ثم المرور عبر الأراضي الإيرانية للوصول إلى الأراضي الأفغانية ثم الهند (البنجاب، السند، دلهي). وان هذا المقترح كان الأساس الجغرافي والاقتصادي لمشروع سكة حديد (برلين- بيزنطة (استنبول)- بغداد) (B.B.B) وقد بُوشِرَ بإنشاء قسمه الأوّل (١٨٨٨) في تركيا، وقسمه الثاني عام (١٩١٢) بين بغداد سامراء. وفي عام (١٩٤٠)، ثم ربط خط البصرة- بغداد- الموصل- استنبول، مما أعاد للطرق البرية أهميتها الأولى. وبعد ذلك تم إغلاق قناة السويس مما زاد من تلك الأهمية.[١]

خريطة رقم (٢)

موقع العراق بالنسبة للبحار ودول الجوار

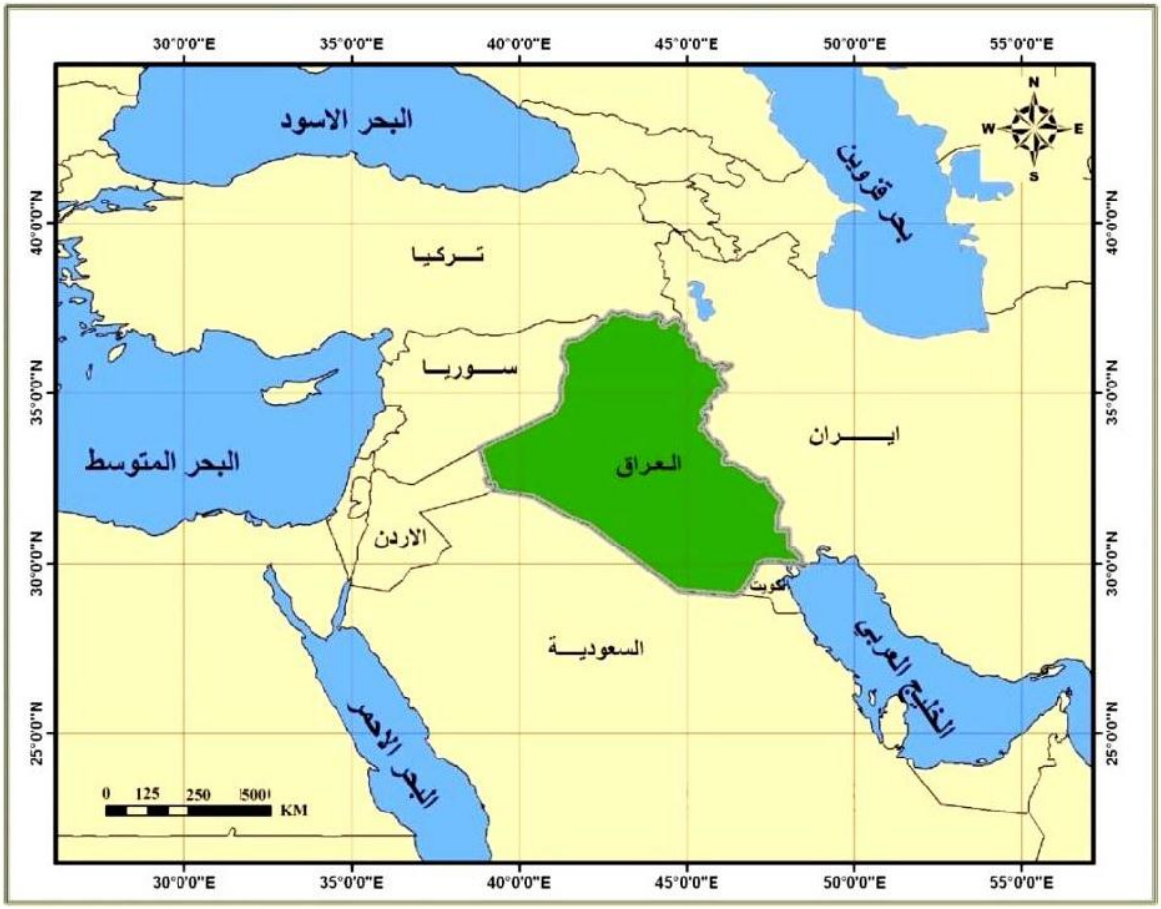

المصدر / اياد عايد والي ، أهمية موقع العراق بالنسبة للوطن العربي والعالم، محاضرة جغرافية العراق، تاريخ: ٨/ ١١/ ٢٠١٧.

[١] المصدر نفسه، ٢٠٥.

ثانياً: الأنماط الرئيسيّة للنقل المعاصر

يشكّل النشاط النقلي العمود الفقري في أيّ نشاط اقتصادي، خدمي أو انتاجي. إذ إنّه حضي بالمرتبة الأولى في البنى الارتكازيّة لأيّ وحدة مكانيّة.

حيث يمثّل الشرايين الرئيسيّة لعناصر الانتاج والاستهلال والخدمات في وقت واحد. فمن خلاله يتمّ التحكم في تكاليف النقل بالتالي تكاليف المنتجات سلعاً وخدمات، وعلى أساسه يتم توطين المشروع الاقتصادي أو تحديد جدواه.

لموضوع النقل مكانة متميّزة واهتمامات بالغة في الاختصاصات العلميّة المتنوّعة، الاقتصاد والجغرافيا والهدسة. فضلاً عن مكانته المتميّزة من الاختصاص في علوم أخرى، منها العلوم السياسيّة والعسكريّة وغيرها[١].

وقد حضي النقل بالعراق أهمية بالغة وله دور أساسي في تقدم البلد وتطوره عبر العصور، ويتمثل النقل في العراق بما يلي:

١- النقل عبر الطرق المعبدة: يُعد أكثر انماط النقل استخداماً، ذلك لسعة أرض العراق وضيق الجبهة البحرية، ومحدودية الاتصال عبر سكك الحديد، ومرونة النقل بالسيارات Door to Door وهناك شبكة مختلفة من أصناف الطرق السريعة الرئيسية والثانوية والمحلية والريفية وأهم محاورها الاساسية ما يلي:

أ) طريق زاخو- الموصل- بغداد- ديوانية- بصرة- أم قصر، وبطول (١٢٣١كم).

ب) طريق موصل- أربيل- كركوك- بغداد- الكوت- العمارة- البصرة- الفاو، وبطول (١١٤٣كم).

ج) طريق خانقين- بغداد- الرمادي- الرطبة، وبطول (٧٣٣كم). ومن الرمادي إلى القائم وبطول (٢٨٤كم).

د) طريق بغداد- كربلاء- عرعر، وبطول (١٣٠٠كم).

يعد الطريق السريع (الرطبة- الرمادي- كربلاء- البصرة) من أحدث هذه الطرق بطول (١٢٠٠كم).[٢]

لقد حضي النقل بالسيارات مكانة متقدمة ضمن وسائل النقل الأخرى لاعتبارات عديدة يأتي في مقدمتها القدم الزمني والتنوع الوظيفي والهيمنة الاقتصادية واتجاه الحركة وحجمها وكثافتها، فضلاً عن المرونة والاستجابة العالية التي تتصف بها السيارة عند الحركة وقلة تكاليف التشغيل والاستثمار.

---

[١] محمد أزهر السماك، وآخران، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، الطبعة العربية، عمّان- الأردن، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ٩.

[٢] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية والاقتصادية، مصدر سابق ذكره، ٢٠٩.

لا تقتصر أهمية النقل بالسيارات على هذا الجانب فقط، بل تتعدى الى خلق الترابط السهل والسريع بين المناطق الجغرافية التي يصعب في الكثير من الأحيان وسائل النقل الأخرى من الوصول اليها.[١] من خلال الجدول الآتي نلاحظ أن العراق يتمتع بشبكة من الطرق تغطي كافة أجزائه تقريباً ، وتمتد هذه الطرق في كثير من مساراتها بمحاذاة نهري دجلة والفرات وتستمر الى الحدود العراقية مع دول الجوار الجغرافي.

(جدول رقم ٢): الطرق الدولية في العراق وأطوالها بالكيلومترات عام (١٩٨٩) [٢]

الرقم	الطول (كم)	التفـــــــاصيـــــــــــل
١	٥٤٠	من بغداد بمحاذاة نهر دجلة حتى الموصل الى اليعربية عند الحدود العراقية السورية
٢	٥٤٤	من بغداد- كركوك- أربيل- الموصل- دهوك- زاخو- الحدود العراقية التركية.
٣	١٩١	أربيل- صلاح الدين- رايات- حاج عمران- الى ايران (طريق المصايف)
٤	٣٠٢	من السعدية في محافظة ديالى - السليمانية- كركوك.
٥	١٧٨	من بغداد بموازة نهر ديالى- بعقوبة- خانقين- المنذرية- إيران
٦	٦٤٦	من بغداد بموازاة نهر دجلة- الكوت- العمارة- البصرة- الفاو
٧	١٨٧	الكوت- الناصرية بموازاة شط الغراف
٨	٦٢٨	بغداد- الحلة- ديوانية- السماوة- الناصرية- الزبير- سفوان- الكويت.
٩	١٩٢	اللطيفية- المسيب- كربلاء- النجف بموازاة نهر الهندية.
١٠	٥٥٥	بغداد- الرمادي- الرطبة- طريبيل عند الحدود العراقية الاردنية.
١١	١٠٣	مفرق الرطبة- التنف- الحدود العراقية السورية.
١٢	٢٩٨	مفرق الرمادي بموازاة نهر الفرات- هيت- حديثة- عانة- القائم الحدود العراقية السورية.

المصدر: عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، العراق، ٢٤٣-٢٤٦.

تبدأ أغلب الطرق الرئيسية من العاصمة بغداد ممتدة نحو المحافظات العراقية وصولاً الى الحدود، وعلى سبيل المثال طريق بغداد- كركوك- أربيل- الموصل- دهوك- زاخو- الحدود العراقية التركية، حيث يربط هذا الخط العاصمة بشمال العراق وصولاً الى تركيا بطول حوالي ٥٤٤كم. كذلك طريق بغداد بمحاذاة نهر دجلة ينتهي عند سوريا بطول ٥٤٠كم. كذلك طريق بغداد الذي يوازي نهر ديالى وينتهي عند الحدود العراقية

[١] محمد أزهر السماك، وآخران، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، مصدر سابق ذكره، ١٦٥.

الإيرانية. وهناك طريق يربط بغداد بالمناطق الوسطى والجنوبية وينتهي عند دولة الكويت. فضلاً عن الطريق الذي يوازي نهر الهندية حيث يمر بكل من اللطيفية والمسيب وكربلاء والنجف. إضافةً إلى بقية الطرق الأخرى والتي لها أهميةكبيرة في ربط أجزاء العراق بعضها ببعض، وتسهيل نقل البضائع وسير العمليات الانتاجية. فضلاً عن أهميتها في توطين أعداد كبيرة من السكان بالقرب من الطرق والأنهار.

١- النقل عبر سكك الحديد:

يمثل النقل عبر سكك الحديد مرحلة هامة في تاريخ الحضارة الانسانية. اتسمت بالسرعة والقوة كواسطة في النقل والتي أحدثت ثورة حقيقية في علاقة المواقع الجغرافية على سطح القارات. وتبدلت معها العلاقات الانتاجية في أقاليم النشاط الاقتصادي الحديث، ولايزال حتى يومنا الحاضر من أسرع وسائل النقل الكبيرة الحجم والحمولة علىى سطح الكرة الأرضية من اليابسة، وهو من أرخص وسائل النقل جميعاً. [١]

يعاني النقل عبر سكك الحديد في العراق من ضعف وتدهور كبير وقلة استخدام قياساً بالماضي فسكك الحديد عبارة عن سكك قديمة و مهملة من قبل الدولة و ما تم استصلاح الاجزاء الا القليل منها .

كذلك القطارات التي باتت تمتاز بقلة معدل السرعة قياساً بدول العالم الاخرى ، كذلك قدم هذه العجلة و كثرة مشاكلها و اهمال الحكومات لاستصلاح هذه الوسيلة و اعادتها الى الانتعاش على ارض العراق .

يمثل النقل عبر سكك الحديد في العراق بنظام شريطي وهو من الخطوط ذات النمط القياسي standard Gauge.

بوشر بإنشاء أول خط لسكك الحديد في العراق ما بين بغداد – سامراء بتأريخ ١٩١٢/٧/٢٧ وأهم الخطوط الرئيسية ما يلي :

١. خط أم قصر / البصرة / بغداد ، بطول (٧٨١م)
٢. خط بغداد / بيجي / موصل/ ربيعة / اليعربية (سوريا) بطول (٥٢٦م)
٣. خط بغداد –حديثة – القائم / حصيبة / الحدود السورية ، بطول (٣٧٦م)
٤. خط كركوك / بيجي/حديثة / عكاشات، بطول (٢٥٢كم).[٢]

١) النقل البحري:

---

[١] حميد الطفيلي، جغرافية المواصلات والاتصالات، ط١، بيروت، دار المنهل اللبناني للنشر ٢٠٠٩، ٥٧.

[٢] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية الاقتصادية، مصدر سابق ذكره، ٢١١.

يتميّز النقل البحري بمزايا النقل المائي ذاتها. وللنقل البحري موقع احتكاري لاتنافسه أية وسيلة أخرى للنقل في المسافات الكبيرة. وإن منافسة النقل الجوي له تقتصر على السلع سريعة التلف ومرتفعة الثمن.

تبرز أهمية النقل البحري بتطور حركة التجارة الدولية. وتستفيد الدول البحرية من مزايا مواقعها على البحار، حيث تتصل عن طريقها بشكل مباشر بالعالم الخارجي. حيث تقوم بتصدير تجارتها عن طريق موانئها الخاصة دون تدخل أو تحكم من قبل جيرانها. للدول جميعاً حرية النقل بالمحيطات والبحار بعيداً عن حدود المياه الاقليمية وتتراوح أبعادها مابين ٣ أميال إلى ١٢ ميل بالنسبة لمعظم الوحدات السياسية في الحكم. لاننسى أن الوظيفة الأساسية لأساطيل النقل البحري هو ربط المسافة البحرية بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك في العالم كله.[١] يتم النقل البحري عبر الموانئ وتعد بوابة الدول وحلقة الوصل مع العالم الخارجي وتتمثل بما يأتي[٢]:

أ. ميناء البصرة (المعقل): يقع على الضفة اليمنى لشط العرب بعشرين رصيفاً، وأم قصر بتسعة عشر رصيفاً لتصدير واستيراد مختلف السلع والبضائع بحمولة أقل.

ب. موانئ الفاو عند مصب شط العرب، وخور العميق والعمية في مياه الخليج العربي جنوب الفاو لتصدير النفط الخام..

٢) النقل بالأنابيب:

إن فكرة النقل بالأنابيب فكرة قديمة، وقد استخدمت لنقل الماء من مكان إلى آخر في المساكن والحقول لكن نقل الغاز الطبيعي والبترول بواسطة الأنابيب أمر حديث، وكان الدافع من هذا النقل هو البعد المكاني بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك.[٣] ان الانابيب التي تنقل النفط الخام للتصدير عبر الموانئ العراقية والإقليمية ذات خطوط متعددة وبأقطار مختلفة وتبلغ حوالي ثمانية مسارات رئيسية. [٤]

٣) النقل الاقليمي:

إن اتجاهات النقل في العراق للنفط الخام والبضائع والسلع والمسافرين توجهت إلى منافذ متعددة عبر الحدود، فضلاً عن المطارات المدنية. وتتمثّل أنماط النقل بما يأتي:

---

[١] مجيد أزهر السماك وآخران، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق، مصدر سابق ذكره، ١٩٦-١٩٧.

[٢] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية الاقتصادية، مصدر سابق ذكره، ٢١١.

[٣] حمد الطفيلي، جغرافية المواصلات والاتصالات، مصدر سابق ذكره، ٥٣-٥٤.

[٤] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية الاقتصادية، مصدر سابق ذكره، ٢١١.

أ. لنقل عبر الطرق المعبدة: الى موانئ البحر المتوسط وعواصم الدول المجاورة للعراق كإمتداد للطرق الداخلية وبتركيز واضح باتجاه الغرب نحو موانئ البحر المتوسط.

ب. النقل عبر سكك الحديد: يتم عبر الخط الحديدي الوحيد العابر من الموصل- ربيعة/ اليعربية (سوريا) – القامشلي- نصيبين (تركيا). وصولاً إلى ميناء الاسكندرونة واستنبول ومن ثم الدول الأوربية. وتم ربطه بالكامل عام ١٩٤٠.

ت. النقل البحري: يتمثل بتصدير النفط عبر موانئ البحر المتوسط (جيهان- ديورتيل التركي). بانياس السوري، طرابلس اللبناني، وينبغ السعودي على البحر الأحمر. واقصر انابيب التصدير مابين (كركوك- طرابلس). أمّا التجارات الأخرى فتتم عبر موانئ (الاسكندرونة ومرسين- وازمير التركية) واللاذقية وطرطوس السورية، وبيروت اللبناني، والعقبة الأردني، وميناءي الكويت ودبي عند الخليج العربي.[١] كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

محاور الطرق المحلية/ الاقليمية مع دول الجوار العراقي لعام ٢٠٠٥ [٢]

ت	بداية الطريق	المنفذ العراقي	المنفذ الخارجي	المدينة التالية	دول الجوار
١	الموصل	زاخو	ابراهيم الخليل	ماردين	تركيا
٢	بغداد	خانقين	خسرو اباد	كرمنشاه	ايران
٣	اربيل	حاج عمران	سهاباد	طهران	ايران
٤	البصرة	صفوان	العبدلي	الجهرة	الكويت
٥	كربلاء	عرعر	رفحة	حائل	السعودية
٦	الموصل	ربيعة	اليعربية	القامشلي	سورية
٧	الرمادي	القائم	البوكمال	تدمر	سورية
٨	الرمادي	الوليد	التنف	دمشق	سورية
٩	الرمادي	طريبيل	الرويشد	الازرق	الاردن

ثالثاً: المنافذ الحدودية العراقية مع دول الجوار الجغرافي

أولاً/ المعابر التي تربط العراق بدول الجوار

---

[٢] مجيد ملوك السامرائي، الجغرافيا ودراستها التطبيقية والاقتصادية، المطبعة العربية، عمّان الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢١٣.

١- المعابر العراقية- السعودية:

يربط السعودية والعراق معبران بريان هما معبر عرعر، وتم افتتاحه مؤخراً بعد إغلاق دام نحو ٢٧ عاماً وافتتح بشكل رسمي أمام حركة التجارة والبضائع بعد غزو الكويت، واندلاع حروب الخليج، وبحسب التجار، من شأن المعبر زيادة حجم التبادل التجاري بين الدولتين وإنعاش اقتصاد محافظة الأنبار.[١]

لدى المعبر ثكنة لحرس الحدود العراقية، ومسجد ومكاتب لمراجعة الأشخاص الذين يعبرون الحدود ويشهد المعبر زيادة كبيرة في حركة المرور خلال موسم الحج بسبب عبور العراقيين للسعوديّة لزيارة مكة المكرمة.[٢] يقع هذا المعبر في محافظة الأنبار في العراق مع الحدود السعوديّة بمدينة تعرف باسم عرعر. ويسمى بهذه التسمية من قبل الدولتين. أمّا المعبر الثاني فهو معبر الجميمة بين العراق والسعوديّة من جهة محافظة المثنى. والهدف منه زيادة التبادل التجاري بين الدولتين.[٣]

٢- المعابر العراقية- الكويتيّة:

معبر سفوان ويقع قرب الحدود العراقية- الكويتية، في أقصى جنوب العراق. قرب بلدة سفوان، جبال سنام. يقابله من الجانب الكويتي منفذ العبلي. ويتبع جغرافياً لمحافظة البصرة، وتقوم بإدارته وزارة الداخلية العراقية.[٤]

٣- المعابر العراقية- الايرانية

يمتلك العراق وإيران ٩ معابر برية وبحرية للتبادل التجاري بين البلدين، أهمّها معبر الشلامجة في محافظة البصرة (جنوب العراق)، وزرباطية في محافظة الكوت (جنوب شرق بغداد) والمنذرية وبرويزخان في محافظة يالى (وسط العراق) وسومار يُعد آخر منفذ بري افتُتِحَ بين البلدين، ويربط محافظة ديالى العراقية مع كرمنشاه الإيرانية.[٥]

٤- المعابر العراقية- التركية:

يمتلك العراق مع تركيا العديد من المعابر الحدودية وأهمّها معبر الخابور، ويقع في ولاية شرناق جنوب شرق تركيا ويعتبر البوابة التركية مع شمال العراق ويسمى أيضاً ابراهيم الخليل أو بوابة الحدود ويُعد أهم المنافذ الحدودية بين تركيا واقليم كردستان العراق حيث تجري عبره تبادلات تجارية تبلغ قيمتها مليارات

---

[١] إعادة تنشيط المعابر البرية في العراق بعد طرد داعش، العراق العربي الجديد، ٤ سبتمبر ٢٠١٧ // :=
www.alaraby.co.uk/economy/113b1c22-q35d-40e1-qc22-cb603ccd5bob

[٢] معبر عرعر الحدودي: ar.m.wikipedia.ovg/wiki.

[٣] إعادة تنشيط المعابر البريّة في العراق بعد طرد داعش، مصدر سابق ذكره.

[٤] سفوان //https: ar.m. wikipedia.org /wiki

[٥] أعادة تنشيط المعابر البرية في العراق بعد طرد داعش، مصدر سابق ذكره.

الدولارات.[١] بالإضافة الى ذلك هناك نحو ٥ معابر بين اقليم كردستان وتركيا، ومنها معبران في منطقتي (درجيك) و(اوزوميلو) التابعة لمحافظة هنكاري التابعة لمحافظة أربيل. وهناك ثلاثة معابر في مناطق (آكتيه- كوليازي- اوفاكوى) التابعة لشرناخ المحاذية لحدود محافظة دهوك. اضافة إلى معبر سرزيري ضمن أراضي دهوك الذي يربط إقليم كردستان بتركيا.[٢]

٥- المعابر العراقية- السورية:

تربط العراق مع سوريا معابر برية تسمح بانتقال الافراد والسلع وأهم المعابر بين العراق وسوريا معبر الوليد الحدودي، ويعرف في سوريا باسم التنف، هو أحد ثلاث معابر رسمية حدودية بين العراق وسوريا، ويقع في قضاء الرطبة في محافظة الأنبار، بالقرب من أقصى نقطة غرب العراق وأقصى نقطة شمال الأردن، في منطقة البادية الصحراوية ويعد نقطة الحدود الرئيسية والطريق السريع بين دمشق وبغداد.[٣]

ومعبر اليعربية (اليعربية من الجهة العراقية)، والحسكة في سوريا، كما يوجد معبر البو كمال في محافظة دير الزور السورية، وهو من أهم المعابر التي تربط العراق بسوريا، ويشكل منفذاً تجارياً واقتصادياً هاماً حيث تمر يومياً أكثر من ٣٠ شاحنة.[٤]

٦- المعابر العراقية- الاردنية:

يقع على جانبي الحدود العراقية- الأردنية معبرين حدوديين هم مركز حدود الكرامة بالقرب من بلدة الرويشد الاردنية في محافظة المفرق، ومجمع طريبيل الحدودي، الذي يقع بالقرب من بلدة طريبيل العراقية في محافظة الانبار، ويبعد حوالي ٥٧٥كم (٣٥٧ميلاً) عن العاصمة العراقية بغداد، و ٣٢٠ كم (١٩٩ميلاً) عن العاصمة الاردنية عمّان.

عبَرَ تلك الحدود حوالي ٨٠٠٠٠٠ مسافر عام ٢٠١٠ وتعرضت للإغلاق المؤقت عدة مرات خلال السنوات الماضية بسبب الظروف السياسيّة والأمنية الخاصة بالدولتين.[٥]

ثانياً/ التوزيع الجغرافي للمنافذ الحدودية العراقية

---

[١] https: // www.google. Iq / amp / www.aljazzera.net / amp encyclopedia / citiesand vegions / 2017/q/26.

[٢] اعادة تنشيط المعابر البرية العراقية، مصدر سابق ذكره.

[٣] معبر الوليد الحدودي: /ar.m.wik ipedia. Org / wwiki

[٤] إعادة تنشيط المعابر البرية العراقية، مصدر سابق ذكره.

[٥] Ar.m.wiki pedia.org/ wiki / الحدود- الاردنية- العراقية.

أ) منفذ المنطقة الشمالية للعراق:

تتوزّع هذه المنافذ في الشمال والشمال الشرقي والغربي من العراق وعلى الحدود العراقية التركية وأهم هذه المنافذ الحدودية ما يأتي :

- كمرك حاج عمران.
- كمرك باشماغ.
- كمرك زاخو.
- كمرك كرميان.
- كمرك ابراهيم الخليل.
- كمرك ميركة سور.
- كمرك ربيعة.
- كمرك تلعفر.
- كمرك امنطقة الحرة.

فضلاً عن مطارات المنطقة الشمالية وأهمّها:

- مطار السليمانية.
- مطار أربيل.
- مطار الموصل.

(وكما موضح في الخريطة رقم ٣) :

خارطة رقم (٣)

المنافذ الحدودية في المنطقة الشمالية

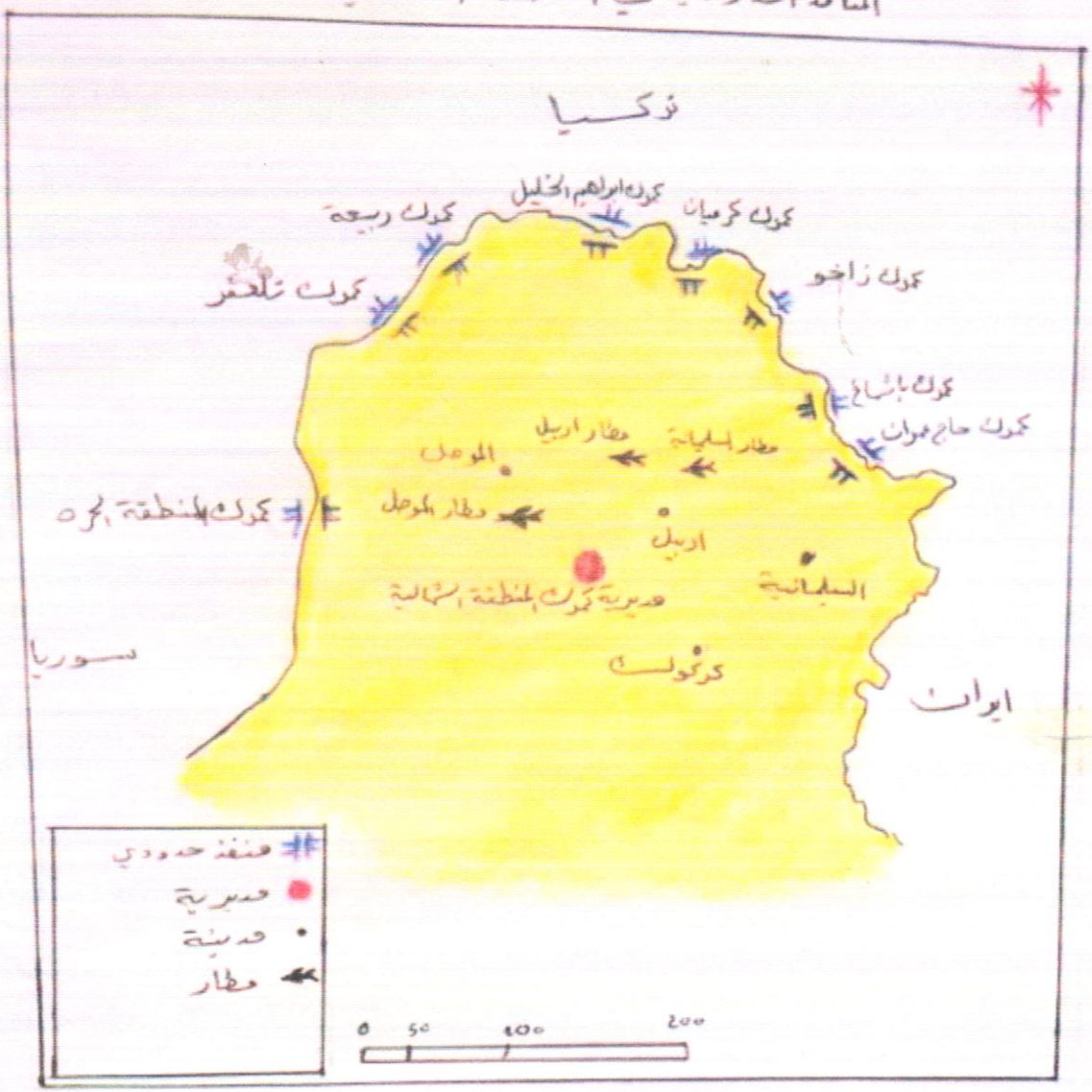

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

وزارة المالية الهيئة العامة للكمارك (خريطة المنافذ الحدودية ٢٠١٥)

http://www.Gustoms.mof.gov.iq/node/3

ب) منافذ المنطقة الغربية مع الحدود العراقية الأردنية والسورية:

وتقع غرب العراق وتنقسم الى عدة منافذ:

- كمرك القائم.
- كمرك الوليد.
- كمرك طريبيل.
- كمرك الرطبة.
- كمرك عرعر.
- كمرك المنطقة الحرة.
- كمرك الأنبار.

(كما موضح في الخريطة رقم ٤) :

خارطة رقم (٤)

المنافذ الحدودية في المنطقة الغربية

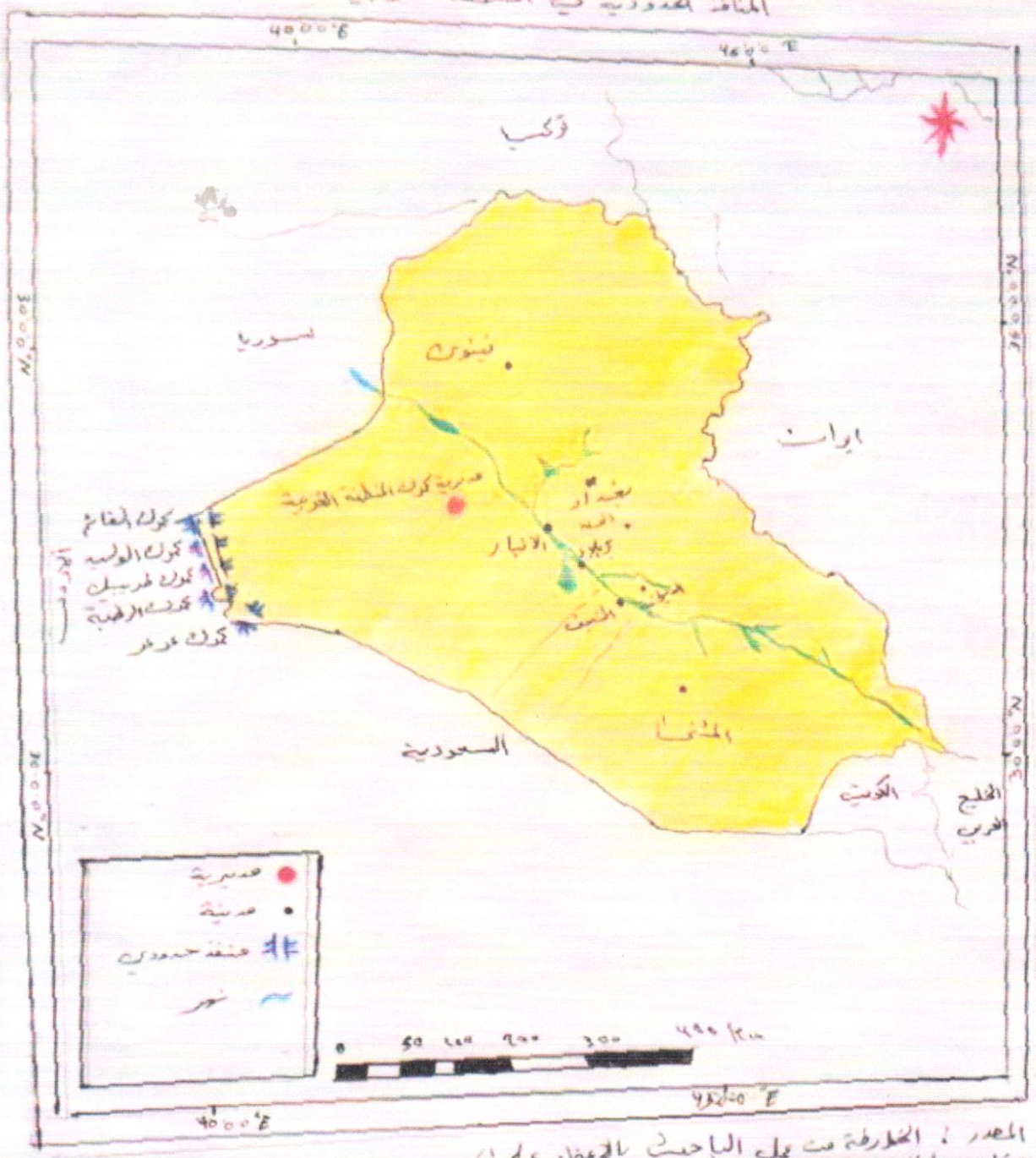

المصدر : الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على
وزارة المالية الهيئة العامة للكمارك (خريطة المنافذ الحدودية
(٢٠١٥
http://www.cust.mof.gov.iq/node/3

ج) المنافذ الحدودية العراقية في المنطقة الوسطى والجنوبية: وتتوزع باتجاهعام جنوب وشرق العراق وباتجاه الجنوبي الشرقي ومع الحدود العراقية الإيرانية والحدود العراقية مع دولة الكويت، وأهمها في العاصمة بغداد المتمثلة بديوان الهيئة:

- كمرك مندلي.
- كمرك المنذرية.
- كمرك زرباطية.
- كمرك الشلامجة.
- كمرك الشيب.
- كمرك سفوان.
- كمرك ابو فلوس.
- كمرك المعقل.

فضلا عن المطارات وتتمثل في:

- مطار بغداد الدولي.

(كمرك الشحن الجوي)

- مطار النجف.
- مطار البصرة.

وكما موضح في الخريطة رقم ٥:

خارطة رقم (٥)

المنافذ الحدودية في المنطقة الوسطى والجنوبية

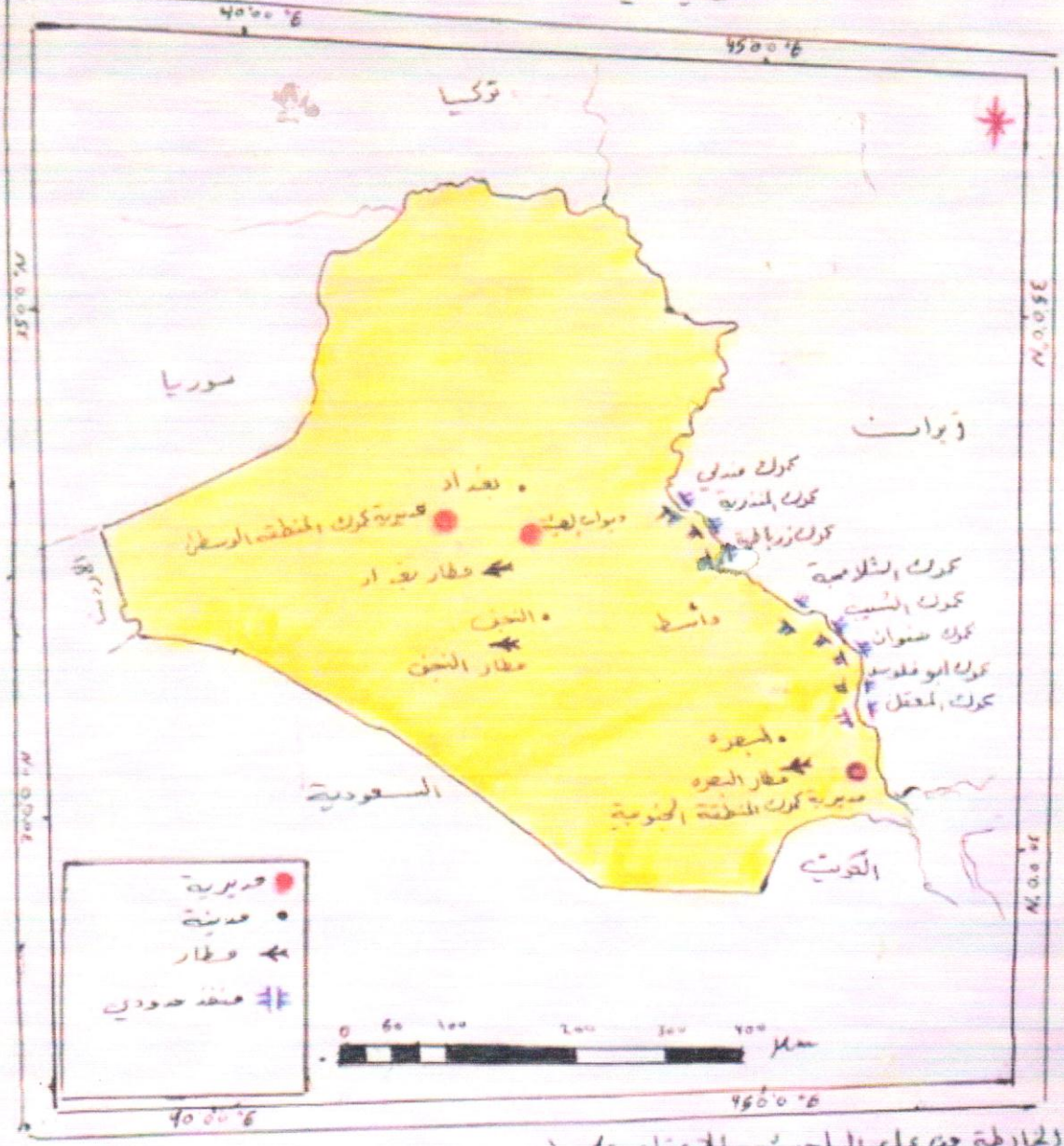

الخارطة من عمل الباحث بالاعتماد على:

وزارة المالية الهيئة العامة للكمارك (خريطة المنافذ الحدودية ٢٠١٥)

http://www.Customs.mof.gov.iq/node/30

رابعاً: دور المنافذ الحدودية وحركة التجارة في التنمية

كثرَ الحديث في الآونة الأخيرة عن مفهوم التنمية، ولم تعد لفظاً غريباً على مهتمٍ أو دارس بهذه العملية التي تجري بدول العالم الثالث؛ لأن الاقتصاديةفي مظاهرها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أصبحت خلال العقود الماضية تشكل الجانب الأساسي من اهتمامات المشتغلين بالعلوم الاجتماعية على صعيد الدول النامية أو المتقدمة.

وكان اهتمامهم الأساسي مركزاً على ايجاد افضل السبل لتحقيق الرفاهية الاقتصادية المتمثلة بارتفاع مستوى المعيشة عن طريق رفع متوسط الدخل وتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً من الوجهة الاجتماعية، وبهذا كانت الاقتصاديةبمعناها الاقتصادي هي موضوع جدال بينهم، فاتجهوا نحو وضع خطط الاقتصاديةالاقتصادية وحساب معدلات الانتاج والاستهلاك والاستثمار والادخار.

من هنا اتجهت مجهودات الاقتصاديةفي وضعها الأول مركزاً على النشاط الاقتصادي على صورة خطط وبرامج محددة للارتفاع بالانتاج وزيادة الدخل وبدأت تحضى الابعاد الاقتصادية لعملية الاقتصاديةباهتمام بالغ لما لهذه الأبعاد من أثر واضح في التغيير الذي تخلقه تلك العملية.

لذلك كانت الاقتصاديةالاقتصادية هدفاً من أهداف الدول الحديثة والنامية؛ وذلك لأن زيادة الانتاج وحجم الدخل القومي هي قاعة أساسية لرفع مستوى المعيشة وزيادة الاستهلاك، وإنّ المشكلة التي تواجه الدول النامية هي الاستثمارات والامكانيات المحدودة لتلك الدول.[1]

حيث تحضى الدول النامية بانخفاض معدلات حصة الفرد من الدخل الحقيقي، كذلك ارتفاع قوة العمل في قطاع الزراعة وكذلك الأنشطة الأوّليّة الأخرى كالتعدين بالاضافة الى انخفاض توقع الحياة، وارتفاع معدلات الأميّة والنمو السكاني.

في السابق كانت العلاقات الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية تتصف بتصدير المواد الغذائية الأساسية والمواد الخام. حيث تبادلها بالسلع المصنعة من الدول المتقدمة، حيث لازالة الحالة قائمة بالنسبة للدول النامية الفقيرة. ولاتشمل الدول التي اصبحت بوضع اقتصادي افضل.

يعتمد مستوى التطور الاقتصادي في الدول النامية اساساً على الظروف الداخلية. ويعتقد اغلب الاقتصاديين أنّ التجارة الدولية يمكنها ان تساهم بكفاءة في عمليات التنمية.

---

[1] ناجي البصام، ادارة الاقتصاديةفي العراق ما لها وما عليها، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية، العدد الثاني، العراق بغداد، الدار العربية للطباعة ، ١٩٧٨، ١٨٥-١٨٦.

يعتقد عدد من الاقتصاديين في الثمانينات بأنّ التجارة الدولية والنظام الاقتصادي العالمي الحالي يعيق الاقتصاديةالاقتصادية بدلاً من تسهيلها. وذلك نتيجة لتراجع معدلات التبادل التجاري، وتقلب مكاسب صادرات الدول النامية والجدال بين الاقتصاديين اعتمد على الميزة النسبية [١].

إن نظرية التجارة الدولية لم يكن لها علاقة بالدول النامية وعمليات الاقتصاديةوكانوا من انصار التصنيع وإحلال المستوردات والتقليل من الاعتماد على التجارة الدولية للأقطار النامية وطالبوا بمزيدٍ من المسؤولية للحاجات الاجتماعية للدول النامية.[٢]

إنّ من أهم العوامل المساعدة على قيام عملية الاقتصاديةتتمثل بالنقاط التالية[٣]:

١- الكيفية التي يعرف بها دور الادارة في المنشآت الاقتصاديّة.

٢- الضغوط الداخلية على الإدارة والحريات المتاحة لها.

٣- الكيفية التي يُعرف بها دور الاجهزة المعاونة والمراقبة والمعوِّقة للإدارة.

٤- ضغوط داخلية وخارجية على الاجهزة المعاونة للإدارة والمراقبة والمعوقة لها.

٥- عملية التحلل من القيم ودرجة الصراحة والقدرة على المواجهة.

٦- الطريقة التي يختار بها العاملون في تلك الاجهزة والمعايير التي تقاس بها هذه الاجهزة والعاملون فيها.

٧- عمليات التغيير واستنباط الحلول والامكانيات المتاحة لها والدرجة التي يمكن الوصول اليها عمليات في التغيير وعلاقات المقاومة للتغيير والاساليب التي تتبع للتغلب على هذه المقاومة.

٨- عمليات تثبيت التغيير واعادة الاستقرار ومن هنا يبدو إنّ عملية الاقتصاديةفي جميع اشكالها وصورها لاتخرج عن كونها عملية تغيير، تغيير من مرحلة تطور معينة الى مرحلة اكثر تقدماً. وتناولت عمليات التغيير انماط الادارة وانماط اقتصادية وانماط السلوك والعادات والتقاليد، لذلك يطلق عادة على عمليات ادارة الاقتصادية عبارة ادارة التغيير.

---

[٢] خالد محمد السواعي، التجارة الدولية النظرية وتطبيقها، ط١، المملكة الهاشمية الأردنية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٢٥٧.

[٣] ناجي البصام، ادارة الاقتصادية في العراق مالها وما عليها، مجلة البحوث الاقتصادية والادارية، مصدر سابق ذكره ١٨٨-١٨٩.

الفصل الثالث

الاهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية العراقية

الفصل الثالث

الأهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية العراقية

يلعب الاقتصاد دورا حيويا في خلق حدود سياسية منسجمة وازالة اغلب المعوقات الحدودية التي تحصل بين البلدان . اذ تطغي المصالح الاقتصادية للدولتين على تقليل حدوث المشاكل الحدودية ، من هنا تنطلق اهمية الحدود في خلق مفاهيم واسس اجتماعية واقتصادية مشتركة هنا تبرز كعنصر ايجابي على عكس الجانب السلبي المتمثل في اضطرابات الحدود لكلتا الدولتين . اذ يعرف الاقتصاد بأنه الاسلوب الذي نختاره للعيش . فالعامل الاقتصادي يلعب دورا حاسما في تطور الشعوب ، ورسم افاق مصيرها ويساهم في تركيب البنية الثقافية والاجتماعية وتغيراتها للمناطق الحدودين من حين لاخر . في ظل الرخاء الاقتصادي للمنطق الحدودية تتوسع الفرص للتمتع بالحياة امام الافراد والتوصل الى التفاهم المشترك . ولا يتوقف عند هذا الحد ، ان خلق مناطق اقتصادية حدودية من شأن زيادة التواصل الاجتماعي بين سكان الدولتين ،وثم خلق طبقه اجتماعية مؤمنه بان الاقتصاد هو جسر السياسة .[١]

تختلف الاهمية الاقتصادية للمنافذ الحدودية حسب الموقع الجغرافي للمنفذ ، والدوله التي تشارك العراق فيهذا المنفذ . وللمنافذ الحدودية اهميه كبيره من الناحية الاقتصادية فهي تساهم في زيادة واردات الدوله . اذا تم استخدامها بشكل يحقق ارباح اقتصادية بسبب الاوضاع السياسيه التي يمر بها العراق ، ادت الى تدمير عدد من المنافذ الحدودية ، تحديدا المنافذ العراقيه في المناطق الشمالية والغربية . حيث سيطر تنظيم داعش على اغلب هذه المناطق ودمرها بشكل كامل ، ادى الى تدمير عدد كبير من المنافذ العراقيه في (الشمالية والغرب) . خاصه مدينة الموصل حيث تم السيطره على اغلب منافذها من قبل داعش وتدميرها . اعيد العمل بعدد قليل من المنافذ العراقيه بعد طرد داعش والانتصار .

يعاني العراق اليوم من ازمات اقتصاديه شديده ادت الى تدمير اقتصادي العراق ، حتى المنافذ التي تعمل حاليا لم تحقق أي جدوى اقتصاديه لعدة اسباب ومنها الفسلد والرشوه وسوء الاداره والسرقه ، ودخول البضائع الغير القانونيه ، تعمل في المناطق الجنوبيه للعراق عدة موانئ ساهمت في تحقيق منافع اقتصاديه للدولة . تعد الموانئ العراقيه احد التشكيلات المهه لوزارة النقل كونها ركيزه اساسيه من ركائز الاقتصاد العراقي ورافد منم من روافد الاقتصاد تسمى الموانئ الى تفعيل ادائها بالنهوض ودفع عجلة الحركه الاقتصادية .

من اهم موانئ العراق ذات اهميه اقتصاديه والتجاره ميناء البصره ، وميناء خور الزبير ، وميناء ام قصر وثلاثة موانئ نفطيه هي ميناء خور العميه وميناء الفاو ، وميناء البكر . ومن الجدير بالذكر ان اربعه من هذاالموانئ السته تقع على خور الزبير وشط العراب مما يؤدي اهميه كل منها كامتداد طبيعي للواجهه البحريه . ان اجمالي الطاقه التشغيليه لهذا الموانئ تبلغ حوالي ١٨٦،٥ مليون طن سنويا ، منها ١١،٥ مليون طن سنويا للموانئ التجارية . ونسبة ٦% و١٧٥ مليون طن سنويا للموانئ النفطية بنسبة ٩٤% . وهي طاقه قابله للزياده المطرده مع تنفيذ برامج تطويرها وتنميتها . فظلا عن امكانية انشاء موانئ جديده على طول الواجهة البحرية للبلد .[٢]

١-مكتبة اكاديمية العربية، دار المنهل ٢٠١٠ ـ ٢٠١٨

/www.almaalomah.com/2016/08/29/81362

٣-منافذ العراق البحرية،اعداد لجنة من المختصين، مركز البحوث و الدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠١٤ ، ص١٣

من اهم موانئ العراق التجارية هي :

١-**ميناء البصره :** يقع في خور الخفقة الجنوب من مينائي خور العميه والفاو ، بدأ العمل به سنة ١٩٧٣ ، يتكون الميناء من جزئين الاول بري يبدأ من الرميلة ممتد الى السواحل ، ويشمل مجموعه خزانات لخزن النفط الخام . في منطقة حقول الرميلة ويشتمل على انابيب ومضخات ومعدات اخرى ، كما يشمل محطة ضخ رئيسية تظخ النفط خلال خط الانابيب الرائيسيه الى الفاو وفي الفاو انشأت ساحة لخزانات النفط بلغ عددها (١٣) خزان يخرج منها النفط ويضخ في اتجاه ميناء الشحث عبر خطين من الانابيب البحرية .[١]

ويخدم الميناء خطط لسكك الحديد لربيط الميناء بباقي اجزاء الدولة ، ومطار دولي يقع على مسافة تبلغ حوالي ١٥ كيلو متر شمال غرب الميناء . ويبلغ اجمالي الطاقة التشغيلية للميناء حوالي ٣,٥ مليون طن سنوياً ، تمثل ٣٠,٥% من اجمالي طاقة الموانئ التجارية العراقية .[٢]

٢-**ميناء خور الزبير:** يقع على بعد (٦٠) كم عن مركز مدينة البصرة (١٥٠)كم عن النهاية الشمالية للخليج العربي . انجز الميناء عام ١٩٨٩ يحتوي الميناء على رصيفين للعمل الحديد والصلب . ورصيفين من الركائز الحديدية الاسطوانية لاغراض استيراد خامات الحديد ، وتصدير الحديد الاسفنجي وهناك ايضاً خمس ارصفة اختصاصية بطول (٢٥٠) تشمل مخازن اختصاص لخزن الفوسفات وسماد اليوريا ومعدات لازمة لتحميل السماد الكيمياوي ، وتوجد ثلاث ارصفة حديد للبضائع العامة بطول ١٨٠ ورافعات كهربائية وساحات مبلطة وشوارع ، وخطوط سكك الحديد . اضافة الى الابنية الخدمية الملحقة بالمشروع . وايضا للميناء اهمية كبيرة في زيادة الحركة التجارية للبلد خاصة موقعها الجغرافي يساهم بشكل اساسي في حركة التجارة .

٣-ميناء ام قصر :يعد من اكبر الموانئ التجارية في العراق تم انشاؤه عام ١٩٥٩، وتشغيله بالكامل تم عام ١٩٦٧ تبلغ مساحته الكلية حوالي ٢٥،٣٨ كيلو متر مربع . ويظم الميناء ١٦ مرسى يخدم اعمال المناولة في الميناء ٥٦رافعة كهربائية ثابتة ومتنقلة وبطاقات تتراوح بين ٣- ١٥ طن للرافعة الواحدة ويخدم اعمال التخزين في الميناء مجموعة حضائر بلغ عددها ٢١ حضيرة ، ويربط الميناء بخط لسكك الحديد الرئيسية ، وقد ساعد حفر قناة البصرة على ايجاد اتصال مائي مباشر بين ميناء ام قصر وميناء البصرة وباقي اجزاء البلد .تبلغ اجمالي الطاقة التشغيلية للميناء حوالي ٥مليون طن سنوياً ،تمثل ٤٣،٥%من اجمالي الطاقة التشغيلية للموانئ التجارية . بسبب الوضع الاقتصادي للبلد فأن هذه الموانئ لا تعمل بالشكل المطلوب ،لو اعيد تشغيلها كما في السابق لحققت ارباح اقتصادية هائلة .

مما لاشك فيه ان هذه الموانئ لها اهمية اقتصادية للعراق منذ نشأتها والى يومنا هذا ، لكن وجود ميناء مبارك الكويتي كان سبب اساس لضيق خناق موانئ العراق بصورة خاصة ، واقتصاد العراق بصورة عامة اذ ان انشأت يهدد تجارة العراق بأتجاه الخليج.

---

١. منافذ العراق البحرية ، اعداد لجنة من المختصين ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠١٤ ، ص ١٣
file: /// G:/ البحرية ٢٠% العراق ٢٠% منافذ.Pdf

٢. منافذ العراق البحرية ، مصدر سابق ذكره ، ص ١٧ــ ١٨

واهم الاثار المترتبة عند بناء ميناء مبارك الكويتي هي : [١]

١- الكويت ليست بحاجة من الناحية الاقتصادية الى تحويل اغلب جزرها الى ميناء مبارك ، نظراً لإمتلاكها موانئ كبيرة أهمها الشيوخ ، والشعيبة ، الاحمدي والجليعة . لكنها قررت تنفيذ المشروع لالحاق الضرر بالعراق . مشروع ميناء مبارك الكويتي المتفق انشاؤه في جزيرة بوبيان الكويتية لا يبعد سوى نحو كم واحد عن الفاو ويهدف الى افشال مشروع ميناء الفاو الكبير . وحرمان العراق من أي اطلالة له على البحار والمحيطات اذ انه سوف يقطع الممر الملاحي الوحيد المؤدي الى مينائي خور الزبير وام قصر .

٢- ميناء مبارك سيكتسح الموانئ التجارية العراقية . ويجعلها مغلقة امام حركة النقل البحرية .

٣- ان ميناء البصرة سيفقد ٦٠% من قيمته الاقتصادية للعراق حسب الدراسات الاولية . وان البواخر ستمنع من الدخول في عمق خور عبد الله بأعتبار ان المسطحات المائية عميقة بنسبة ٩٠% في الحدود الادارية الكويتية .

٤- هناك دول تعمل على اعاقة تنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير ، وسعت جاهده للعمل على تنفيذ المشروع لكونه يؤثر على مصالحها الاقتصادية ، ومن المتوقع ان الميناء سيغير خارطة النقل البحري العالمية ، كونه سينقل بضائع من الصين واليابان وجنوب شرق اسيا عبر العراق .

٥- اثر تبعات ميناء مبارك الكويتي على الحياة الاقتصادية والسياسية والبيئية العراقية .

٦- في حال اكتمال بناء ميناء مبارك الكويتي دون ان يوازيه انهاء بناء ميناء الفاو الكبير ، فأن ذلك يؤدي الى خنق الموانئ التجارية العراقية . وبالتالي انخفاض صادرات وواردات هذه الموانئ مستقبلاً

محمد راضي جعفر ، الاثار الاقتصادية لإنشاء ميناء مبارك الكويتي على الموانئ العراقية ، العراق ، مركز دراسات البصرة

الفصل الرابع
علاقات العراق بدول الجوار الجغرافي

- **اولا :علاقات العراق السياسية مع دول الجوار الجغرافي**
- **ثانيا : علاقات العراق الاقتصادية والاثنوغرافية مع دول الجوار الجغرافي**
- **ثالثا : إدارة المنافذ الحدودية**

المقدمة

نظراً لأهمية الجيرة في حياة الانسان واستقراره . فقد ذكرها الله جل جلالة في محكم كتابه الكريم ((وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب)) . وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ((من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره)) في الحياة المعتاد ان جوار المرء احد جيران السوء فبإمكانه اجتناب شره بانتقال الى دار الاخرى جديده وجار افضل . ولكن ذلك غير ممكن مع الدول التي لا تستطيع جغرافيا الانتقال الى مكان اخر للتخلص من الشر جارها المؤذي وغير المريح بالنسبه لتلك الدولة . [١]

اما بالنسبه لحدود العراق فتحيط به مجموعه دول تتباين من حيث اهميتها وتاريخها وسيادتها العسكريه والامنيه والاقتصادية والمائيه . يحد العراق من الشمال (تركيا). ومن الشمال الغربي (سوريا) ومن الغرب (الاردن) وايران من الشرق .ومن الجنوب الغربي (السعوديه) ومن الجنوب دولة الكويت .

وان للعراق اهميه مع هذا الدول علاقات اقتصادية وامنيه متباينه ومعقده ، فظلا عن حدوده البحريه مع الخليج العربي بطول حوالي ٥٨ كم [٢] .

وان علاقات العراق اليوم مع دول الجوار ليست على ما يرام ، فهنالك اتهامات متبادلة بين العراق وجيرانه ، وان هنالك العديد من دول الجوار اخذت تنظر الى العراق بأرتياب حيث تعتقد بأن العراق يمكن ان يكون اداة بيد الاستتراتيجية الامريكية ازائها .

هنالك عوامل واعتبارات عديدة ومعقدة تحكم واقع ومستقبل علاقات بين العراق وجيرانه بعضها يتعلق بتطورات والاوضاع الداخلية في هذه الدول . والعامل الاخر يتعلق بالبيئة الاقليمية والدولية المحيطة وما تحدثه من تأثيرات بالنسبة للعراق ودول الجوار . فضلاً عن التاريخ وما ياقي بضلاله على علاقات العراق مع جيرانه او مع بعضها على الاقل فأن ما نطمح له اليوم هو تجاوز الماضي ، ليس بمعنى التقليل من شأنه أو القفز فوقه . ولكن نعني باستخلاص العبرة والدروس الذي سيساعدنا على تأسيس علاقات راسخه بين العراق وجيرانه حيث تقوم هذه العلاقات على اساس المصالح المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتجنب استخدام القوة والتهديد بها ، واتباع الوسائل السلمية في معالجة النزاعات أو الخلافات ان بناء علاقة ايجابية يقوم على العمل المشترك والحوار الجاد وبما يعزز من دول الجوارفي مساعدة العراق على الخروج من الحالة الراهنة ويدعم العراق بوصفه عامل استقرار وأمن في البلد . [٣]

اولا -علاقات العراق السياسية مع دول الجوار الجغرافي :

تكتسب العلاقات العراقيه مع دول الجوار ابعادا استراتيجيه مهمة . ويفرض الموقع الجغرافي ميزه على تلك العلاقات .يقدم العراق نموذجا بارزا في تأثير المتغير الجغرافي على استراتيجية العامه . والإحداث السياسيه في العراق في مجملها تحمل الكثير من التأثيرات على سياسة العراق الداخليه والخارجية . تعد دول الجوار العرلبه والاسلاميه المكونات الجغرافيه المهمه والمؤثره في العراق خاصه بعد الاحتلال الامريكي ٢٠٠٣.

١-محمد يوسف ابراهيم وخالد عكاب حسون ، العراق ودول الجوار ، الاردن والتغيرات التي حدثت في العراق بعد التاسع من نيسان ٢٠١٣،الطبعة الاولى ، العراق ، مركز الدراسات الاقليمية / جامعة الموصل ، ٢٠٠٧،ص٩٧

٢. اياد عايد والي ، اهمية العراق بالنسبة للوطن العربي والعالم ، مصدر سابق ذكره ،ص٩

٣. ابراهيم خليل العلاق ، العراق ودول الجوار ، مصد سابق ذكره ،ص٦

على نحو ذلك ازدادت اهمية العراق حتى اصبح مجالا حيويا للتنافس الاقليمي ثم الصراع الدولي ،ساعد على قيام ذلك الانقسام الداخلي الذي شهده العراق . مما دفع دول الجوار غير العربية والعربيه لممارسة نفوذها في الدافع بهذا الاتجاه . وهذه الامور قد تكون متفاوته في مدى قوة تاثيرها في المشهد السياسي العراقي [١] .

(أ)علاقات العراق مع دول الجوار العربي :

١-العلاقات العراقيه السورية :

ان الوحدة الطبيعيه البشرية للمنطقة تجسد ان البلدين يسكنهما شعب عربي وكردي مسلم واحد . وان وجود هذه الحدود تشكل عائقا في تطور الاقتصاد والمجتمع ، وله انعكاسات سلبيع على العلاقات السياسيه وامكانية تنمية العلاقات الاجتماعيه والاقتصادية والسياسيه . [٢]

تكتسب العلاقات العراقية السورية أهمية كبيرة ، لثقل البلدان الاستراتيجي وتأثيرها على سير الاحداث الاقليمية والعربية في منطقة الشرق الاوسط . تتسم العلاقات بين البلدين بالصراع وعدم الاستقلال والانسجام بين حكومات البلدين والسبب في ذلك يعود الى ان مجريات الاحداث الدولية ومتغيرات التوازن الدولي في السنوات الاخيرة فرض على سوريا اتباع استراتيجيات جديده بهدف اخراجها من عزلتها الاقليمية وسعيها الشديد في استغلال علاقاتها مع العراق في السير بهذا الاتجاه . [٣]

بدأ تغيير نسبي في العلاقات العراقية السورية في اواخر حكم حافظ الاسد ، اذ تم فتح الحدود عام ١٩٩٧ وكان الاقتصاد هو العامل الاساسي في التقارب العراقي السوري . ونتج عن ذلك مصالحة مرتبكة ، رافقتها نفي علني بان تكون سوريا غيرت موقفها ، ثم ازداد نحو العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل كبير معتبوء الرئيس بشار الاسد للحكم . [٤]

تمتلك سوريا الوسائل اللازمه لحماية مصالحها في العراق ويمكن ان تؤثر في مستقبل العلاقات السياسيه فيه . ان سوريا كانت الحاظنة المهمه لرموز الحكومه الحاليه قبا الغزو الامريكي للعراق ٢٠٠٣ . واستمرت في ذلك ، هذه الاستراتيجية تيزت بها سوريا عن غيرها من دول الجوار العربي . فعندما كانت تتفق مع ايران مع المعارضة العراقية الا انها اختلفت معها الان اذ تسمى سوريا الا ان يكون لها تأثير كبير في حكومة العراق الحالية وهذا ما نراه حاليا . كذالك تسعى سوريا الا ان يكون لها نفوذ في المستقبل العمليات السياسية في العراق .

لاسيما فيما يتعلق باعادة فتح خط انابيب نفط (كركوك – بانياس) لان اعادة فتح هذا الخط يساهم في توفير وقود منخفضة التكاليف ، فضلا عن الايرادات التي تضيفها لخزينة الحكومة السورية عن طريق رسوم العبور . [٥]

ان تأسيس علاقات ايجابية بين الدولتين يتطلب عمل مشترك والحوار الجاد بين الطرفين وتذليل العقبات ومواجهة التحديات وتجاوز مشاكل الماضي والتطلع للحاضر، ولا شك ان لسوريا دوراً ايجابيا في تأكيد سيادة العراق وضمان وحدته الاقليمية وسلامة ارضه ، وتعزيز جهود اعادة الاعمار .

١- مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار ، https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=72112

٢- عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العراقية السورية دراسة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ذكره ،ص١١٢

٣- مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار ، مصد سابق ذكره ص

٤- ستار جبار الجابري ، العلاقات العراقية السورية ، دراسات دولية ، العدد٣٣.ص١٨ https://www.iasj.net/60427

٥- مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار

لقد كانت سوريا مقراً لاغلب الاحزاب العراقية التي عملت لى معارضة النظام السابق .وهي الان من الدول التي تطالب بالمحافظة على استقرار العراق وسلامة ارضه ووحدته ، لذلك يمكن الافادة من تحسين العلاقة بين البلدين فالعراق يهتم بسوريا لانها المنفذ المهم لتحرك المنظمات الارهابية اتجاه العراق وسوريا تعتقد ان العراق سيتخذ عاجلا أو اجلا الاعتداء عليها وان المؤامرات التي تخشاها ستنطلق من الاراضي العراقية فلا بد من المكاشفة والصراحة بين البلدين ، ووضع المصالح المشتركة فوق جميع الاعتبارات .

٢-العلاقات العراقية الأردنية :

إن نشأة العلاقات العراقية الأردنية ليست وليدة اليوم فعوامل التواصل والتقارب في العلاقات بين البلدين متمثلة في التقارب الجغرافي والدين واللغة هو الأساس لتكوين العلاقات العراقية الأردنية . فأن الحدود المشتركة بين الدولتين يمكن عدها بمثابة الجسر الارضي وعامل الربط والتفاعل الذي يمكن من الوصول لكلا البلدين بأتجاهي الشرق والغرب . نشأة هذه العلاقة متأثرة بالمستويات ما بعد الحرب العالمية الاولى حيث رسمت خارطة للمنطقة العربية وفقاً لمصالح الدول الكبرى . [١]

اتخذت السيباية الاردنية كبقية دول الجوار الاخرى للعراق موقفاً سلبيا تجاه العراق . وشاركت مشاركة فعلية لإسقاط حكومته السابقة ووفرت الدعم اللوجستي للعدوان على العراق عام ٢٠٠٣ رغم امكانياتها المحدودة . بعد الاحتلال الامريكي اخذت الاجنده الواقعية تفرض نفسها على الواقع العراقي ودول الجوار اخذ كل حصته في هذا الواقع سواء في حالته الاقتصادية أو الامنية والاحداث التي لم تنتهي بعد ، تعددت المصالح الاردنية تجاه العراق في الوقت الحالي ، حيث استمرت في دعم الحليف الامريكي على الرغم ان هذا الدعم يشكل تهديداً تجاوز الحد المقبول في التوازنات بين القوى الوطنية الاردنية . بما فيها المعارضة داخل الاردن ومكونات المجتمع الاردني، وبين مصالحه القومية ودوره العروبي . ان تعميق العلاقات في مختلف الاطراف العراقية هدفاً اساسياً لرسم المعادلة العراقية بما يحقق مصالحه الوطنية ، للنهوض بالعلاقة بين البلدين .[٢]

-العلاقات العراقية الكويتية :

كان العراق منذ عام ١٩٩٠ وهو تاريخ غزو نظام صدام حسين للكويت ، تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . هذا يعني ان الاحتلال والفصل السابع ادت الى تعقيد الامور بالنسبة للسلطات الجديدة في العراق . ادركت الحكومات الكويتية من جانبها المخاطر التي يمكن ان تحدث بالعراق بعد بروز فصائل المقاومة المسلحة ونمو ظاهرة العداء الامريكي والمتحالفين معها .

ان القضية المهمة التي ادخلت الحكومتين الكويتية والعراقية في جدال طويل استمر لسنوات رغم العلاقة الرسمية الجيدة ، هي قضية ترسيم الحدود وملف الديون والتعويضات والاسرى المفقودين وميناء مبارك

تراجعت الكويت عن شروعها ببناء الرصيف الرابع للميناء تحت ضغوط رسمية وشعبية وبرلمانية عراقية ، الا انها تمكنت من الحصول على ما كانت تحلم به منذ نيلها الاستقلال أوائل الستينات من القرن الماضي ، عندما تم ترسيم الحدود بين البلدين طبقاً لقرار مجلس الامن الدولي ٨٣٣وسبق ذلك خروج العراق من بنود الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة وانتقال ملفالعلاقة بين البلدين الى الفصل السادس يعني هذا مباشرتهما في مباحثات ثنائية لاتمام باقي الملفات وهي التعويضات المفقودة للارشيف الكويتي(٣)

١- خطاب سعد محيميد الجبوري ، الحدود العراقية الاردنية (دراسة في الجغرافية السياسية)، رسالة الماجستير ، العراق ،جامعة تكريت كلية الاداب ، الجغرافية ٢٠٠٥ص٤٨،

٢- مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار ، مصدر سابق ذكره ص٢١

٣- العلاقات العراقية الكويتية من الفصل السابع الى السادس m.aa wast.com/home/article e/ 421426/

مستقبل العلاقات العراقية الكويتية لا يمكن ان يؤخذ منحنى ايجابي ما لم تحل القضايا العالقة بين البلدين والتي تتمثل بما يأتي :.

١-التعويضات : والتي تقدرقيمة ما اقر منها على العراق بـ (١٧٧٠٦) مليار دولار واقرت الامم المتحدة منها ٣٧٠٢مليار دولار استلمت الكويت منها ٩٠٣ مليار دولار .

٢-الديون : قدرت ديون دولة الكويت على العراق (١٣٠٢) مليار دولار .

٣-مسألة الحدود : رغم تحديد الحدود عام ١٩٩٤ الا ان خوفا قد اصاب العراق خلال التجاوز على مساحات لا يستهان بها من الارض العراقية ووافق عليها العراق حينها مرغماً . نتيجة الضروف التي رسمت بها الحدود

٤-حقول النفط المشتركة :

تمتد حقول النفط المشتركة على جانبي الحدود العراقية الكويتية . ففي جنوب العراق تمتد حقول الزبير والقرنة وجزيرة مجنون . وفي شمال الكويت مجموعة من الحقول النفطية مثل الروضتين والصابره وبحره . وحقل يمتد في اراضي البلدين من الشمال الى الجنوب يقع الى الغرب من منفذ صفوان – العبدلي يسمى في الكويت الرتقة ، بينما يطلق عليه العراق تسمية الرميلة [١] .

٥-اشكالية ميناء مبارك الكبير، التي بدأت تتصاعد في الفترة الاخيرة : [٢]

للنهوض بالعلاقة بين البلدين يفترض تجنب الماضي للنهوض بالحاضر وبناء علاقات سليمة ايجابية واقامة مشاريع مشتركة مبنية على اساس تبادل المنفعة بين البلدين .

٥-العلاقات العراقية السعودية :

تكتسب العلاقات بين البلدين أهمية خاصة ولعدت اسباب أهمها الثقل التي تشكله الدولتان في المشرق العربي ويعود الى اهمية هاتين الدولتين في التفاعلات السياسية في المنطقة نتيجة لوضع الدولتين من حيث السكان والمساحة والامكانيات الاقتصادية مما جعلها يشكل محوراً اقتصادياً مهما في ثمانينات القرن الماضي . [٣]

ان تاريخ العلاقات العراقية السعودية يتميز بعدم الاستقرار ويتأثر بالتغيرات الدولية والاقليمية ، علما ان فلسفة الحكم تختلف بين كلا الدولتين ، فالحكم في السعودية يقوم على نظام وراثي ملكي بعيداً عن الديمقراطية . بينما الحكم في العراق قائم على شكل ديمقراطي نيابي ، وهذا النظام يناقض نظام الحكم السعودي . [٤]

بعد قيام العراق بغزو دولة الكويت وصلت علاقات العراق بالسعودية الى أسوء حالاتها فقطعت العلاقات الدبلوماسية واستقبلت السعودية القوات الامريكية والاجنبية الاخرى وساعدت في تمويلها لتحرير الكويت وبقيت العلاقات غير مستقرة طيلة فترة التسعينات .

بعد عام ٢٠٠٠ اخذت السعودية تنتج خط سير جديد تجاه العراق من اجل ارجاع العلاقة مع العراق الى حال افضل ، لكنها لم تصل الى المستوى المطلوب في الوقت الحاضر .

---

1. Ayad Ayid Wali, Importance of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016 .P. 45, 46.

٢. مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية مع دول الجوار ، مصدر سابق ذكره ص٢٦

٣. قحطان عدنان احمد ، العلاقات العراقية – السعودية بعد العام ٢٠٠٣ وملامحها المستقبلية ، دراسة دولية ، العدد٣٨ ، ص ٨٩

https://reposltory.uo Baghdad .edu.iq /Articleshow .aspx?ld =1396

٤. - مالك دحام متعب ، قراءة سياسية في علاقات العراق الخارجية ، مصدر سابق ذكره

ب/ العلاقات العراقية مع دول الجوار غير العربية :

١/ العلاقات العراقية – التركية :

يرتبط العراق مع تركيا بعلاقة وثيقة تعود الى عمق التاريخ حيث العهد العثماني ، وتجمع كلا البلدين روابط عديدة ، دينية واقتصادية وثقافية وحتى العرقية . حيث التداخل بين مختلف القوميات الكردية وحتى التركمانية اتسمت تلك العلاقات بالتطور في مختلف الفترات التاريخية ، وهنالك العديد من المشتركات تجعل العلاقة بين البلدين امر لابد منه لاسيما نهري دجلة والفرات الذي يعد الرابط الاقوى لكلا الدولتين .

على الرغم مما يثير من موضوع مياه النهرين من مشكلات اقتصادية وسياسية . كان له الاثر في دخول البلدين في منافسات وصراع لم يتم وضع حد له من قبل الطرفين . رغم ذلك بقيت العلاقة مستمرة وذلك لدخول العراق في تحالف استراتيجي مع تركيا وعديد من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية بقيت تلك العلاقة حتى تسعينات القرن الماضي ، ولم يعكر تلك العلاقة سوى ظهور بعض المشكلات الساسية بين الحين والاخر .[١]

حدث توتر في العلاقات العراقية ـ التركية بعد عام ١٩٩٠ حينما قامت تركيا بوقف ضخ النفط العراقي عبر الانابيب الماره في اراضيها وطبقت جميع القرارات الدولية الصادرة ضد العراق وذلك ما الحق ضرراً اقتصادياً على تركيا والعراق .[٢]

كان الوضع المضطرب في العراق في العقود الثلاثة الاخيرة مصدر لعدم الاستقرار بالنسبة لأنقرة . منذ انتهاء حرب الخليج ١٩٩١ وجدت تركيا نفسها اكثر تدخلاً في شؤون العراق . كان لأقامة منطقة حظر الطيران في اجواء شمال العراق التي مكنت الطائرات الامريكية والبريطانية العاملة في القاعدة الجوية التركية من التحليق في دوريات فوق الاقليم دفاعاً عن الاكراد ، مما ساعد في جعل انقرة دعامة دائمة لسياسة احتواء صدام حسين الامريكية . ان الوضع الراهن في العراق يسبب ازمة لتركيا فهي بسبب قربها مدفوعة للتحرك في العراق دفاعاً عن مصالحها . في الوقت نفسه تحتفظ خشية توريط نفسها [٣]

٢ـ العلاقات العراقية ـ الايرانية :

يبين ماضي العلاقة العراقية – الايرانية منذ اعتراف الحكومة الايرانية بالحكومة العرافية عام ١٩٢٩ ولغاية ٢٠٠٣ ان طبيعة هذه العلاقة وخصائصها اختلفت بإختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها هذه العلاقة يبدو ان هذا التباين لاينفي انها قد تميزت في العموم بخاصية الصراع بين الدولتين ، وان استمرارية هذه الخاصية لا ينفي ان العلاقة قد تميزت ايضاً في احيان بالتعاون واستجابة لتأثير ضرف محدد [٤]

١- منى حسين عبيد ، العلاقات العراقية – التركية واثرها في استقرار العراق ، دراسة دولية ، العدد ٦٠ ص ٨٩ . Net/ iasj?func=full text&ald=105887https://www.iasj

١- عزيز جبر شيال ، العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل ، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية ، العدد الاول المجلده ،ص ٥٥ https://www.iasl.net/iasj?func=fulltext&ald=47734

هنري ج . باركي ، تركيا والعراق اخطار (وامكانات) الجوار معهد السلام الامريكي ص٢ File://c:/users/lenovo/desktop/والعراق 20% تركيا / Pdf.

٤- مازن الرمضاني ، العلاقة العراقية – الايرانية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،١٧يتاير ٢٠١١ www.dohoinstitutte.ovg/ar/Researgh And studies/pages/art12.aspx

لعل ايران البلد الاكثر تأثيراً في الواقع العراقي حالياً والمستقبل نظراً لما تمتلكه من قدرات لجعل المصالح العراقية الى حد كبير مرتبطة مع المصالح الايرانية . فأيران لها رغبة في التدخل في الشأن العراقي لما لتطور العراق من تأثير مباشر على مصالح ايرن الاستراتيجية والقومية . لأسباب عديدة لها علاقة بمعادلة توازن القوى والصراع الدولي والاقليمي في اكثر مناطق العالم حيويه للحفاظ على امنها واستقرارها السياسي . ولها نفوذ سياسي داخل الدولة .

لإيران علاقة تاريخية مع جزء من المؤسسات الدينية العراقية ، لذا نجحت مساعيها في توحيد الجهود لإختيار مرشح الحكومة بما يتلائم مع سياساتها الخارجية عام ٢٠١٠ . ولها مطامع ومصالح لحقول النفط في العراق فقد تجاوزت على حقول النفط العراقية (الفكة) واستولت على مقدار ٢٥٠الف برميل يوميا .

إيران لن تتوانى عن بذل جهود لتعزيز نفوذها في العراق ذلك للأهمية الاستراتيجية الكبرى للعراق في موازات القوى الاقليمية العالمية ، ولمنع العراق من التقدم مجدداً كقوى اقليمية معادلة وموازية للدور الايراني بعد الانسحاب الامريكي [1]

١- مالك دحام متعب ، مصدر سابق ذكره

ثانيا- علاقات العراق الاقتصادية والانثوغرافية بدول الجوار الجغرافي :

بدى واضحا للجميع حجم المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي منذ عدة سنوات وحتى هذا اليوم . وان مرد التدهور الامني الذي صاحبها وتناسبها الطردي مع الصراع المتفاقم داخلياً ولأسباب كثيرة . أهمها فشل عمليات بناء نظام اقتصادي عراقي جديد اسفر عن ذلك العديد من الازمات المستعصية مقبلة على التعقيد عبر الزمن .عمليات البناء كانت وما زالت محاولات لإعادة هيكل المجتمع والاقتصاد ورسم طبيعته الجديدة بغرض قيم معينة للاقتصاد المتحرر على الفرد والمجتمع واعادة وضع اقتصاد جديد يكون افضل عما سبقه في مختلف الاصعدة . [١]

١- العلاقات العراقية - السورية :

كان الاقتصاد من اهم محركات سوريا تجاه التقارب مع العراق حتى ان التجارة مع العراق ساهمت بتعزيز توازن التجارة واحتياطي النقد الاجنبي الذي كان يعاني من العجز منذ اواسط التسعينيات في سوريا . في نفس الوقت كان العراق يسعى لانهاء عزلتة الدبلوماسيه وكسر الحصار الاقتصادي والمقاطعه المفروضه عليه ، لذلك منح دولة سوريا مرتبه الشريك الاقتصادية المفضل . وتعد سوريا منفذ العراق تجاه البحر المتوسط لمرور تجارته الى العالم الخارجي وهذا زاد اهميه سوريا تجاه البلد . [٢]

حافظت العلاقات الاقتصادية في العراق وسوريا على متانتها حتى وقت متاخر من الحرب في سوريا . اذ شكلت الصادرات السورية الى العراق اكثر من ٢٢% من مجمل الصادرات . وصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين الى ذروته عام ٢٠١٢ ليصل الى حوالي ٤٥ مليار ليره سورية . ما يعادل ٣٢%من مجمل الصادرات الى الدول العربية . شهد هذا الواقع الاقتصادي الجيد تحولاً بعد اغلاق المعابر الحدودية ، ضمن خطة ممنهجة لخنق سوريا اقتصادياً لمنع نفاذ منتجاتها الى الاسواق الاهم بالنسبة اليها . مما تسبب بخسائر كبيرة جراء تكدس البضائع داخلياً ، مع غياب المنتجات السورية احتلت المنتجات الصينية والتركية محلها ، هذا دفع الدولتين الى البحث عن حلول بديلة ةان بتكاليف اعلى عبر الشحن براً وجواً .

بحث عام المؤسسة العامة للمناطق الحرة في سوريا عبد الحكيم قداح ورئيس هيئة المناطق الحرة العراقية صلاح القيسي امكانية اقامة منطقتي تجارة حرة مشتركة في اليعربية والبوكمال . في القائم الجانب العراقي ومنطقة ربيعه في الجانب السوري . لزيادة حجم التبادل التجاري . وذكرت وكالة ناسا السورية الرسمية ان تم مناقشة سبل تسهيل العمل في المنطقة التجارية المشتركة لزيادة حجم التبادل التجاري . وتذليل العقبات التي تحول دون البدأ بالتنفيذ واستقطاب رؤس الاموال العربية والدولية واقامة انشطة تسهم في زيادة حجم التبادل التجاري .

١- نوفل قاسم علي الشهوان ، مستقبل الدور الاقليمي والاقتصادي للعراق والرؤى الاستراتيجيات مستقبل ٢٠%الدور ٢٠% الاقليمي ٢٠%والاقتصادي ٢٠% للعراق /(2)٢٠r٢٠% ستار جبار الجابري ، العلاقات العراقية السورية مصدر سابق ذكره ، ص ٢٠ .Pdf

٢- رحاب ابراهيم ، اتفاقات سوريا –عراقية جديدة :٢٠١٧ ، احياء العلاقات الاقتصادية . سوريا ، الخميس ٢شباط ٢٠١٧ www.al-akhbar.com /Syria/225730

وان اقامة منطقة تجارية مشتركة . تعمل على زيادة انسياب السلع . وزيادة القدرة التشغيلية للموانئ العراقية السورية وتخفيف من تكاليف السلع العابرة وبين قداح الى امكانية اقامة منطقة تجارية حره سورية عراقية ثالثة في منطقة التنف من الجانب السوري والوليد من الجانب العراقي مع الاخذ بالاعتبار ان تكون هذه المنطقة مركز توزيع عربيا واقليميا ودوليا . مستفيد من وسائل النقل المتاحة في البلد .

كما اكد القبسي رغبة العراق في المضي لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع سوريا .

بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين سنة ٢٠١٠ حوالي مليار دولار خصوصا بعد توقيع عدة اتفاقيات من قبل اللجنة العراقية – السورية المشتركة ، في مجال الصحة والنقل وتسهيل مرور البضائع . [١]

السكان هم ثروة الدولة البشرية ،وهم من يبعث الحياة في اللدولة ،و غالبا ما يكون عدد سكان مقياسا لقوة الدولة و عضمتها اذا وضعت اعداد السكان في ميادين الصناعة و التجارة و الزراعة و التعدين و القوة العسكرية [٢١] .

بين سوريا و العراق هنالك ترابط جغرافي و مصلح مشتركة و تداخل اجتماعي. ان العوائل العراقية و السورية تتداخل فيما بينها بشكل كبير في منطقة الجزيرة بين نهري الفرات و دجلة ،حيث تنتشر قبائل شمر ، التي يتوزع سكانها بين محافظتي الحسكة ونينوى في دولتي سوريا والعراق ، ينطبق الامر ذاته على وادي الفرات حيث الانبار ودير الزور .تعتبر دير الزور والانبار محافظين مهمتين ، فالانبار تعد اكبر محافظات العراق مساحة ، ودير الزور تعد مركز الصناعة النفطية في سوريا . وهي ثاني اكبر محافظات سوريا مساحة بعد حمص . [٣]

حيث يجمع بين هاتين الدولتين تشابه في اللغة والثقافات كما ان هناك اختلاط في التصاهر والتناسب بين سكان المناطق المتقاربة بين الدولتين ابرز عشائر منطقة الحدود بين البلدين عشائر شمر ويمتازون بعاداتهم البدوية الاصلية ولاتشكل الحدود عائق امامهم حيث يجتازون العشائر للاراضي بكل حرية ويتصلون ببعضهم ويتشاركون بالسراء والضراء ، وعشائر عنزه والجبور (الجغايفة) والعكيدات والصليب، والاكراد ، واليزيديون [٤]

٢- العلاقات العراقية – الاردنية :

ربطت العراق والاردن علاقات اقتصادية وثيقة على مدى اكثر من عقدين ، وخلال سنوات عقوبات الامم المتحدة بلغ الارتباط ذروته بين البلدين . ان ميزان النفوذ الاقتصادي اعتمد علئ العراق اكثر من الاردن ،رغم ان الطرق البرية بين بغداد و عمان و بين بغداد و العقبة ليست بقصيره فقد اصبحت مطروقة منذ الحرب العراقية الاردنية .لقد ناقش البلدان عمليات لرفع مستوائ الطرق و خطوط الانابيب لكن تم تاخير التخطيط الاكثر من مره . بقئ مطار الاردن الدولي صالة جوية حيوية بالنسبة للعراق .[٥]

---

١. العراق – سوريا – يدرسان – اقامة – منطقتي – تجارة / awww.alsumaria.trlmobils/news/47371
٢. عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العرقية السورية ،
٤. عبد الجليل المرهون ، سوريا والعراق وما بينهما https://www.google.com/amp/www.algazeera.net/amp/knowledgegate/opinious/2013/3/28
٤-عمار شريف كاظم العظماوي ، مصدر سابق ذكره ، ص٤٠- ٤١

٥- سكوت لاسنسكي ، العراق وجيرانه (الاردن والعراق بين التعاون والازمة) ، معهد السلام الامريكي ،٢٠٠٦،ص٩ ب . ك524 www.usip.org-

اعلن العراق و الاردن موخرا عن اعادة فتح معبر طريبيل بينهما و بعد طرد داعش ، بعد الاتفاق مع شركات امن امريكية من اجل حماية الطرق المؤدية الية من جهة العراق،اهتمت الاردن كثيرا باعادة العمل في نافذته الاقتصادية، خصوصا تحت الحصار الغير معلن الذي تواجة المملكة من جهة حدودها الشمالية مع سوريا و الشرقية مع العراق .

اكد رئيس مجلس الادارة الاردني عيسى حيدر مراد ، ان افتتاح المعبر يمثل طوق نجاة لاقتصاد الوطن وسيعطي دفعة قومية لعجلة النمو . وان العراق يمثل شرياناً تجارياً مهما للاردن لجهة اعادة التصدير ، حيث تراجع نحو ٧٥%خلال العام الماضي مقارنة بعام ٢٠١٤ قبل اغلاقه .[١]

علاقات اثنية قوية تتعلق بوحدة القومية و اللغة اضافة الى روابط و وحدة الصفة و القبلية مما سهل عملية تربط البلدين التبادل التجاري و الحركة التجاريه بين العراق و الاردن .[٢]

١- العلاقة العراقية الكويتية :

لم يكن هنالك تبادل تجاري بين البلدين منذ العام ١٩٩٠ حتى سنة ٢٠٠٣ ، هذا الفتره تمثلت بحدوث الحرب بين العراق والكويت واستمره الخلاف حوالي ١٣ سنه اسفرت عنه تخلال في الوضع الاقتصادي لكلى البلدين وادى الى انهاء جميع الروابط الاقتصادية والتبادل التجاري بينهما حيث اغلقة الحدود بينهما وتوقفة عمليات نقل السلع عبره اراضي اليلدين . لحد عام ٢٠٠٣ وبعده صقوط النظام والاحتلال الامريكي ، جرت عمليات تحسن في العلاقه العراقي – الكويته ، حيث بدات عمليات نقل السلع وتبادل تجاري بنسب قليله جدا.
بدا العلاقات بالتغير بشكل تدريجي ، بدا العراق يخوض مع الكويت نقاشات متعلقه لتلبية متتطلبات التكامل الاقتصادي بين البلدين وانشاء مناطق صناعيه مشتركه واخرى لتبادل التجاري ، وتوقيع اتفاقيات تتعلق بالتعاون التجاري والفني والاقتصادي . وضرورة العمل من اجل رفع الحواجز امام دخول رجال الاعمال العراقيين للكويت ، وتحسين البيئه التجاريه بين البلدين .[٣]
تربط البلدين علاقات قوية ناتجة عن وحدة القومية و اللغة و الدين و القبلية و لكن هنالك مشاكل سياسية المشاكل السياسية بين البلدين في السنوات السابقة ادت الى خلل وتدهور في العلاقة الاقتصادية و السياسية و التجارية، فضلا عن صغر الحدود التي تربط بين العراق والكويت ادت الى ضعف تلك الروابط .

٤-العلاقة العراقية –السعودية:

اتسمت العلاقة بين البلدين بعد عام ٢٠٠٣ بأبعاد اقتصادي و سياسية مختلفة لاسيما بعد التغير الذي طرأ علئ البيئة السياسية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ . و تكتسب العلاقات الاقتصادية العراقية-السعودية اهمية حيوية بالنظر الئ امكانية قيام السعودية باستثمار المشاريع الكبرى في العراق ، وخصصة السعودية خمسمائة مليون دولار لرعاية مشاريع الاقتصادية خمسمائة مليون اخرى لتمويل التبادل التجاري الثنائي . و٩٠ مليون دولار للمساعدات الانسانية، و لكن هذا الامر لا يخفي حقيقة ان العلاقة التجارية بين الدولتين لاتزال محدودة منذ عام٢٠٠٣، حيث بلغ اجمالي التبادل التجاري بينهما عام ٢٠٠٥ حوالي ٥.٣٢مليون دولار فقط. ان اهم ما اسهم في تدهور التبادل التجاري بين البلدين هو الوضع السياسي و الامني في العراق ، و خشية التجارة و الشركات و رجال الاعمال من التبادل التجاري مع العراق. بدء الوضع بالتغير في اوخر ٢٠٠٦ خاصة كردستان العراق.

١-محمد خير الرواشده ونورما نعمان ، فتح شريان الاقتصاد بين العراق والاردن ، بغداد (الحياة) ، ٢٠١٧/٨/٣٠.
www.alhauat.com/m/story/23769052

٢. سكوت لاسنسكي ، مصدر سابق ذكره ،ص ٩

٥. العراق والكويت نحو التكامل الاقتصادي و انشاء منطقة حرة لتبادل التجاري ، بغداد- موازين نيوز ،١٣ ٢٠١٧،الساعة ١٨:٥٨ www.mawazni.net

حيث تعد منطقة امنة نسبيا، اذ زارت وفود من دول مجلس التعاون الخليجي منطقة كردستان للاطلاع علئ الواقع الاقتصادي و التعرف علئ مجالات الاستثمار فيها.[١]

ان اقامة التبادل التجاري بين البلدين بفكرة اقامة الطرق التجارية تربط العراق بالمملكة يساهم في زيادة اقتصاد البلد،بخاصة ان الاراضي التي تربط العراق بالسعودية هي اراضي صحراوية فباقامة طرق تجارية قد تساهم في توطين عدد كبير من السكان و تشغيل ايدي عاملة لتقليل البطالة ، فضلا عن التقليل من حجم تكاليف نقل البضائع ، مقارنة بما تفرضه تركيا من رسوم لنقل تجارة العراق عبر اراضيها

تربط الشعب العراقي و الشعب السعودي علاقات اثنوغرافية قوية تمثل بوحدة اللغه و القومية و الدين و القبلية لكن هنالك قطيعه سياسية بين النظامين العراقي و السعودي ادت الى سوء العلاقات السياسية بين البلدين ، والوضع الامني غير المستقر في العراق والحروب حيث كان للمملكة دافع في مساندة وتأيد احتلال العراق وتدمير العراق فضلا عن وقوفها الى جانب الكويت في الحرب العراقية الكويتية ومدها لهم بالمساعدات والتسليح . كل هذه العوامل ساهمت في خلق تدهور وعدم استقرار بين البلدين . لا ننسى الاختلاف في المذاهب وما نتج عنهم من مشاكل كبيره لاتزال مستمرة كان عاملا في غاية الاهمية في تدهور العلاقة.

٢- العلاقة العراقية – التركية :

يلعب العامل الاقتصادي ، بضمنه التبادل التجاري دوراً كبيراً في تشكيل العلاقات بين الدولتين . رغم وجود عوامل اخرى لها اهمية في تلك العلاقة كالموقع الجغرافي ، والروابط الثقافية والدينية . بالرغم من اختلاف وجهات النظر بين البلدين تجاه بعض القضايا ذات الاهتمام المشترك ، الا ان العلاقة التجارية بينهما في نزايد مستمر خلال الخمس سنوات الماضية . لكون تلك العلاقة محكومة بعوامل اخرى ، من ضمنها المصالح الاقتصادية بين البلدين والوضع الاشني التي لها اثر كبير في تطور تلك العلاقة .[٢]

اذ يرتبط البلدان بعلاقات تجارية واسعة النطاق تأخذ شكل استيراد العراق للبضائع التركية بكميات ضخمة . مما جعل نقطة العبور بين البلدين من أهم المناطق التجارية حيث شهدت دخول الشاحنات التركية الى العراق بشكل يومي وكبير ، بالمقابل أن العراق يصدر النفط الذي يمر بالاراضي التركية وصولا الى ميناء جيهان التركي . حبث يقوم بتصديره الى انحاء العالم . مع زيادة قدرة العراق على التصدير وضرورة فتح منافذ جديدة ، فقد اتفق على فتح أنبوب نفطي اخر ، وانبوب نقل للغاز عبر الأراضي التركية ليكون عاملاً من عوامل زيادة الروابط الاقتصادية بين الدولتين وبما يعود بالمنفعة المشتركة على البلدين الجارين [٣] هنالك ارتباط اثنوغرافي بين سكان المناطق الشمالية من العراق وهم الاخوه الكرد وسكان جنوب تركيا من الكرد ايضا.

١- قحطان عدنان احمد ، مصدر سابق ذكره ، ص٩٤

٢-احمد سليم رحيم الشرع ، محددات ومستقبل التبادل التجاري العراقي – التركي وأثاره على الزراعة العراقية ، ، رسالة الماجستير العراق / بغداد الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، ٢٠١٣

https: // uomus tansiviyah.edu. iq/media/library/dissertations/845pdf

٣-العلاقات التركية العراقية . https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

٦ـ العلاقة العراقية- الإيرانية :

بدأت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين عام ٢٠٠٣ تحديداً بعد سقوط نظام صدام ،في عام ٢٠٠٥ بلغت الصادرات الايرانية الى العراق ٧٩٠مليون دولار تقريباً . وفي عام ٢٠٠٦ بلغ حجم الصادرات مليار دولار . لكن حتى عام ٢٠٠٦ لم يستجب السوق العراقي لمتطلبات التجارة مع ايران اذ كان مفتوح على تركيا والسعودية والاردن ، وكان التبادل التجاري بين العراق وإيران مادون المليار دولار . لكن بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء العراقي عام ٢٠٠٦ الى ايران تم خلالها تشكيل لجان لتنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين . بعد ذلك ارتفع حجم التبادل التجاري بشكل كبير بين البلدين . [١] تنقسم الصادرات الايرانية الى العراق وخدماتها الاقتصادية الى ثلاثة انواع :

١- سلع الطاقة (غاز طبيعي – وكهرباء)
٢- سلع غير نفطية (سيارات – مواد غذائية - أعمال يدوية – مستلزمات منزلية)
٣- خدمات هندسية وفنية (في قطاعات السكان – الطاقة – الصحة – النقل)

تستحوذ طهران خلال صادراتها على ١٧،٥% من السوق العراقي مع ذلك كله ، لا تزال الصادرات الايرانية الى العراق تواجه عوائق بيروقراطية عند المنافذ الحدودية المؤدية الى العراق بسبب تدخل عمل عديد من المؤسسات الايرانية ، لذلك تسعى جماعات الضغط على التجار المصدرين الايرانيين الى حل هذه الاشكالات هنالك مجموعة من التحديات التي تواجه العراق والتي تخص ادارة المنافذ الحدودية واعقد هذه التحديات واكثرها خطوره هي الفساد الاداري والسرقات في المنافذ .

ثالثاً ـ إدارة المنافذ الحدودية :

هنالك مجموعة من التحديات التي تواجه العراق والتي تخص ادارة المنافذ الحدودية واعقد هذه التحديات واكثرها خطورة هي الفساد الاداري والسرقات في المنافذ . تتعدد اوجه وابواب الفساد في العراق ، حيث تساعد بنية النظام الحالي الذي اقيم بعد عام ٢٠٠٣ على نغلغل الفساد وتوطنه في مؤسسات الدولة . مع غياب الرقابة الحكومية او ضعفها وعدم قدرة الموضفين الامناء على منع صفقات الفساد الصغيرة او الكبيرة لان ذلك قد يكلفهم الكثير من العداوة او الاستهداف الشخصي . تعد المنافذ الحدودية العراقية من ابواب الفساد الكبيرة بحسب التقارير الحكومية المستقلة ، حيث ادت خلال السنوات الماضية الى ظهور طبقات من الاثرياء من الموضفين والضباط والجنود حيث استغلوا مناصبهم.

١- ايران والعراق علاقات اقتصادية مميزة على اعتاب عام ٢٠١٧ ، الاربعاء ٢٨ ديسمبر ٢٠١٦ ، الساعة ٤:٤٠

www.alalam.ir/news/1903798

وتواجدهم في هذه المناطق للحصول على اموال طائلة مقابل إدخال بضائع ممنوعة قانونيا او فاسدة ، او التعامل مع بعض الشركات حيث تدفع لهم الاموال مقابل تسهيلات يحصلون عليها ،[١]

ويمكن ابراز ملامح واقع المنافذ الحدودية في العراق بما يلي :.

١- يعاني معضم التجار صعوبات وعقبات جمه لادخال بضاعهم الى العراق بسبب الابتزاز والاجرائات الروتينيه والتعقيدات التي تفرضها ادارات المنافذ الكمركيه والعاملين عليها .
٢- تتمدد اثار الفساد المشتره في المنافذ الحدودية الى السلامه العامه وصحت المواطنين نظرا لغياب الرقابه الصحية على السلع الداخله للعراق ، كذالك السماح بادخال مختلف السلع الفاسده والمنتهية الصلاحيه باوراق مزوره مقابل مبالغ مالية .
٣- انتشار حالت التزوير لوراق العديد من السلع المستورده الى البلاد لغراض مخالفة للقانون من جهة والتهرب الضريبي من جهه اخرى
٤- نصف عمل المنافذ الحدودية تسيطر عليه احزاب سياسيه ومافيات متنفذه تكلف خزينة الدوله خسائر بمليارات الدولارات شهريا ، وهذا طبقا لتقارير اللجنه المالية لمجلس النواب العراقي .
٥- تخلف اجرات التقييم والدفع في المنافذ الحدودية واطر العمل البدائيه ساهمة بإنشاء الفساد المالي ، وأضعفه من الرقابه الحكوميه على العاملين في المنافذ .[٢]

وكشف مصدر مسؤل في وزارة المالية العراقية ببغداد عن وجود عمليات فساد مالي كبيرة في المنافذ الحدودية البريه للبلاد مع عدد من دول الجوار ، ويرتبط العراق بحدود مشتركه مع ست دول الجوار وهي الكويت- السعودية – الاردن – سوريا تركيا – ايران ، عبر ثلاث عشر منفذا حدوديا تعمل حاليا تسعة بينما الاخرى معطلة بفعل الحرب . وأكد وكيل الوزارة المالية العراقية فاضل نبي ان المنافذ الحدودية للبلاد يغطيها الفساد ، مبيناً بحسب الخطة السنوية ان تلك المنافذ يجب ان تحقق ٣ترليونات دينار عراقي خلال العام الواحد . لكنها لم تحقق سوى ترليون دينار فقط بسبب الفساد . حيث كان هناك اجهزة سونار (كشف دقيق) تعمل على ادخال البضائع وحسابها بشكل دقيق لكن هذه الامر لم يدم حيث اقدم عدد من الموضفين على تعطيل هذه الاجهزة لغرض الاعتماد على الحسابات اليدوية لتسهيل الفساد والتلاعب في الحسابات ووضع حمولات اقل من تلك التي تمر عبر المنافذ . [٣]

١- المنافذ الحدودية في العراق واجهه اخرى للفساد والسرقه المالية ، بغداد وكالة يقين للنباء ، ٢٥ /٣/ ٢٠١٨ ، ص١
File:///c:/usert/lenovo/Desktop/السرقة٢٠%الفساد٢٠%المالي٢٠%وكالة٢٠%الانباء٢٠%
٢- حيدر حسين ال طعمه ، المنافذ الحدودية وفرص تعظيم الايرادات ، العراق ٢٠٠٧/١٢/٢٦ ، ص٢٠٦
٣- علي الحسيني ، فساد مالي يحاصر المنافذ الحدودية ، اقتصاد عربي ، بغداد ، ١٧ يناير ٢٠١٧

Ampshare=https://www.alarby.co.uk/economy/18cfefcg-ffcg-42d2-bf57-48fc47060abc#

الحلول والسياسات المقترحة :

ان تخليص المنافذ الحدودية من شبهات التزوير والفساد تعد من اهم حلقات الاصلاح الاقتصادي ، نظراً لما تلعبه المنافذ من ادوار على مختلف الاصعدة الصحية والمالية والاقتصادية ويمكن الاستعانة بعدد من الاجراءات الازمة في هذا السياق واهمها :.

١- ادخال نظم معلوماتية حديثة في الرقابة والتفتيش على السلع الداخلة الى العراق في كافة المنافذ الحدودية البرية والجوية والبحرية .
٢- التعاقد مع شركات عالمية رصينة بما يضمن كفائة الفحص والتحصيل والتخصيص الكمركي بما يعظم الموارد السيادية للدولة .
٣- التعاون مع الشركات تدقيق وتفتيش عالمية تستخدم التدقيق الرقمي وفق معايير دولية .
٤- انشاء نقاط تدقيق كمركي في المحافظات كافة . عبر حواجز تدقيق لمختلف الشاحنات التي تتحرك على الطرق وتدقيق أي شاحنة لم تستوف اجرائاتها الكمركية .
٥- كشف السبل والاجراءات التي يقوم بها الموظفين لأخذ الرشى ومعالجة اساليب التحليل والنزوير والابتزاز
٦- محاسبة كافة الاطراف المتورطة بعمليات التهريب الضريبي وادخال السلع بشكل غير قانوني من تجار وموظفين في مختلف المنافذ الحدودية . [١]

١- حيدر حسين ال طعمه ، المنافذ الحدودية وفرص تعظيم الايرادات ، مصدر سابق ذكره ، ص ٢٠٦

الاستنتاجات :

من خلال ما تقدم بحثه تم الوصول الى الحقائق التالية وكما يلي :

١- يمتلك العراق ٢١ منفذ حدودي تتوزع في شمال العراق وشرقه وجنوبه وغربه . واكثرها اهميه تجاريه منفذ ابراهيم الخليل في المنطقه الشمالية ، الذي يربط العراق وتركيا . ومنفذ سقوان الذي يقع اقصى جنوب العراق ، قرب الحدود العراقيه الكويتيه ، ومعبر الوليد الحدودي الذي يربط بين العراق وسوريا يقع ضمن قضاء الرطبه في محافظه الانبار .

ومعبر طريبيل الحدودي يقع ضمن بلدة اطريبيل العراقيه في الانبار ايضا الذي يربط العراق بالاردن فضلا عن عدد من المنافذ الاخرى ذات الاهميه التجاريه .

٢- يمتلك شمال العراق منافذ حدوديه مع تركيا وايران ، وتعد تلك المنافذ شرايين حيويه لتجارة الاقليم ودول الجوار ، وعبرها يمر التبادل التجاري بالمليارات الدولارات ، بالاضافه الى كونها ممر لتصدير النفط .

٣- يتصف اقتصاد العراق بانه اقتصاد تصديري لسلعه واحده اساسيه وهيه (النفط الخام) . اما الصادرات التقليديه هي (المواد الاوليه والسلع الغذاييه والحيوانيه) تتميز بالتذبذب .

اما واردات العراق فهيه مهظمها سلع استهلاكيه غذائيه ، واجهزه كهربائيه منزليه. ومركبات كيميائيه واصباغ منتجات طبيه ومواد ابلاستيكيه .

٤- جاء ترسيم خط الحدود الفاصل بين العراق ودول الجوار نتيجة اتفاقيات ومداولات استعمارية اجنبية .

٥- كانت الحدود بين البلدان حداً فاصلا ولعبت دور المانع بين الشعوب في عملية الاتصال والتجارة رغم وجود قليل من التواصل الدينية واللغوية . حيث اصبحت كموانع لحركة السلع وطريق لغرض الضرائب ودخول وخروج السلع وبالتالي ارتفاع تكاليف السلع على مستهلكيها ، وهي صوره واضحه لبوادء التجربه للارض العربيه ،

٦- سادت العلاقات الاقتصادية بين العراق دول الجوار على عكس الجانب السياسي ، بالرغم من المشاكل السياسية ، فأن التعاون الاقتصادي مستمر بين البلدان خاصة تجارة البترول

٧- تؤثر الحدود الدولية على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول سلبياً وايجابيا ، حسب مستوى العلاقات المتبادلة بينهما .

٨- تساعد الحدود الدولية في وضع اسس التعاون بين مختلف الدول في مكافحة الجريمة والتهريب والتجارة غير المشروعة والمخدرات وغيرها

٩- ان اطول امتداد خط الحدود بين البلدان وتدهور العلاقات الساسية ساعد على تشجيع ظهور بعض عمليات التهريب خاصة مناطق التخوم ، وهذا يؤدي الى ظهور مساكل مستمرة في مناطق الحدود لاسيما المعمورة بالسكان . كذلك ظهرت حالات التسلل عبر الحدود هذه الحالات يصعب السيطرة عليها خير مثال على ذلك حدود العراق مع سوريا وحدوده مع ايران .

١٠- للمنافذ الحدودية اهمية كبيرة في حركة التجارة وتشجيع التبادل التجاري بين البلدان .

١١-تساهم المنافذ الحدودية في زيادة واردات الدولة وتسعى الى تحقيق تبادل مشترك بين العراق ودول الجوار .

١٢-اهمال عدد كبير من المنافذ الحدودية العراقية المهمة وسوء ادارة منافذ اخرى . كان له الاثر على التقليل من اهميتها الاقتصادية .

١٣-اغلاق عدد من المنافذ الحدودية في العراق ، خاصة المنافذ الشمالية بسبب الاوضاع السياسية غير المستقرة ، وتدمير عدد منها بسبب الحرب .

- **التوصيات :**

١- الاقرار بمصالح الحوار الاقتصادي ، واقرار التكامل الاقتصادي العربي والاقليمي بدل السياسات الدولية لتحقيق الاستفادة والتعاوت المتبادل .

٢- توضيف كافة الخبرات العلمية والفنية والاقتصادية والمهنية لخدمة استثمار الموارد واعادة الصناعات المحلية الخفيفة والثقيلة والنهوض بالزراعة ، من اجل تحقيق تكامل اقتصادي للبلد .

٣- الدعوة الى العمل المشترك بين البلدان وتحسين العلاقة بينهما والتشجيع على التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي .

٤- العمل المشترك في الجانب الامني بين البلدان ذلك لتكثيف قوات حرس الحدود لتجنب محاولات تهريب عبر المنافذ .

٥- زيادة الاهتمام بمنافذ العراق الجنوبية خاصة المطلة على الخليج العربي لما لها من اهمية في حركة التجارة البحرية .

٦- اعادة اعمار ما تم تخريبه من منافذ حدودية . واقامة منافذ جديدة . وانشاء طرق نقل وسكك حديد . وربط المنافذ بطرق نقل وربطها بالمدن . لتسهيل عملية النقل والحفاظ على السلع من التلف .

٧- تشديد القوانين ، والملاحقة الصارمة لكافة الاطراف المتورطة بعمليات التهريب من موظفين وتجار في كافة المنافذ الحدودية .

٨- رفع مستوى كفائة وادارة المنافذ الحدودية ، ومكافحة الغش التجاري والصناعي ، للمحافظة على صحة الانسان ومنع التزوير ، وتحقيق ايرادات للدولة .

المصادر

- القرآن الكريم

- الكتب

١- ابراهيم احمد سعيد ، الحدود والقضايا الجيوستراتيجية المشرق العربي تاريخياً وحضارياً ، جامعة دمشق مجلد ٣٠ ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٤

٢- أياد عايد ولي ، أهمية موقع العراق بالنسبة للوطن العربي والعالم ، محاضرة جغرافية العراق ، بتاريخ ٢٠١٧/١١/٨

٣- حميد الطفيلي ، جغرافية المواصلات والاتصالات ، ط١ ، بيروت ، دار المنهل اللبناني للنشر ٢٠٠٩.

٤- حيدر حسين ال طعمه ، المنفذ الحدودية وفرص تعظيم الايرادات ، العراق ٢٠٠٧/١٢/٢٦

٥- خالد محمد السواعي ، التجارة الدولية النظرية وتطبيقها ، ط١ ،المملكة الهاشمية الاردنية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

٦- صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، ط١ ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠

٧- عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق ، ط١ ، العراق ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة .

٨- كاظم عبادي ال جاسم ، جغرافية التجارة الدولية ، ط١ ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

٩- ماهر حميد عيش ، الجغرافية السياسية ، دار الواثق ، بغداد ، شبيل الكون ، ٢٠٠٥ .

١٠-مجيد ملوك السامرائي ، الجغرافيا ودارستها التطبيقيه والاقتصادية ، المطبعه العربية ، عمان الاردن ، دار البازري العلميه للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ .

١١-محمد ازهر السماك ، وآخران ، جغرافيه النقل بين المنهجيه والتطبيق ، الطبعه العربيه ، عمان الاردن ، دار البازوري العلميه للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .

١٢- محمد راضي جعفر ، الاثار الاقتصادية لانشاء ميناء مبارك الكويتي على الموانئ العراقية ، العراق ، مركز الدراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة .

١٣-نوفل قاسم علي الشهوان ، مستقبل الدور الاقليمي والاقتصادي للعراق والرؤى الاستراتيجية .

١٤- هنري ج باركي ، تركيا والعراق اخطار (وامكانات) الجوار معهد السلام الامريكي .

- الرسائل والاطاريح

١- احمد رحيم سليم الشرع ، محددات ومستقبل التبادل التجاري العراقي – التركي واثاره على الزراعة العراقية رسالة ماجستير / بغداد الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم النشاط ٢٠١٣ .

٢- خطاب سعد محميد الجبوري ، الحدود العراقية الاردنية (دراسة في الجغرافية السياسية) ، رسالة ماجستير العراق ، جامعة تكريت ، كلية الاداب ، الجغرافية ٢٠٠٥ .

٣- عمار شريف كاظم العظماوي ، الحدود العراقية السورية (دراسة الجغرافية السياسية) رسالة الماجستير ، العراق ، جامعة بغداد ، كلية الاداب قسم الجغرافية ، ٢٠٠٧ .

- الدوريات والمجلات العلمية

١- ناجي البصام ، ادارة الاقتصاديةفي العراق وما لها وما عليها ، مجلة البحوث الادارية والاقتصادية ، العدد الثاني العراق بغداد ، الدار العربية للطباعة .

- **الانترنيت**

١- http: //site.iugaza.edu.ps/kapaher
٢- http://wawdoo3.com
٣- www.alaraby.co.uk/economy/113d1c22-q35b-40e1-qc22-cb603ccd5bob
٤- ar.m.wikipedia.ovg/wiki
٥- https://www.google.lq/amp/www.aljazzera.net/amp_encyclopedia/citesand
٦- Ar.m.wik ipedia.org/wwiki
٧- www.almaalomeh.com/2016/08/29/81362
٨- https://www.iasj.net/iasj?func=fulltezt&ald=72112
٩- https://www.iasj.net/60427
١٠- M.aa wast.som/home/article/421426
١١- https://reposltory.uobaghdad .edu.iq/articleshow.espz?ld=1396
١٢- https://www.iasj.net/iasg?func=fulltezt&ald=105887
١٣- https://www.iasj.net/iasg?func=fulltezt&ald=47734
١٤- www.dohoinstiutte.ovg/ar/receargh and studies/pages/art12.aspx
١٥- www.al-akhbar.com/syria/225730
١٦- www.alsumaria.trlmobils/news/47371
١٧- https://www.google.com/amp/www.algazeera.net/amp/knowledgehate/opini ous/2013/3/28
١٨- www.usip.org-524
١٩- www.alhauat.com/m/story/23769052
٢٠- www.mawazni.net
٢١- https://uomustansiviyah.edu.iq/media/library/dissertations/845pdf
٢٢- https://ar.m.wikipadia.org/wiki
٢٣- www.alalam.ir/news/1903798
٢٤- https://www.alarby.co.uk/economy/18cfefcg-ffcg-42b2-bf57-48fc47060abc

- **المصادر الاجنبية** :

1. Ayad Ayid Wali, Importance of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016.
2. Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014),Toruń, Poland. 2014.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al-Qadisiyah- College of Arts
Geography Department

The Economies of Border Ports in Iraq and its Geographical Importance

A Graduation Research 'BSc' Submitted by

Nouran Abdul Al-Amir Shaheed

It Is Part Of Requirements to Get A Bachelor's Degree in Geography

Supervision

Dr Ayad Ayid WALI

2018